

تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
ديسمبر 2025 م
جمادى الآخرة 1447 هـ

f x i Kхайriyanet

العالمية



رؤية استراتيجية تلامس الاحتياج.. وبرامج تصنع الأثر

■ تمكين اقتصادي حفظ كرامة الأسر
في المجتمعات الهشة

■ مسارات معرفية تعزز الوسطية
وتبني وعياً إسلامياً معتدلاً

■ ثلاث مبادرات لصناعة التميز..
نجوم ونبوغ ورعاية



APN
العربية لحماية
الطبيعة



الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية



الكويت بجانبكم
KUWAIT IS BY YOUR SIDE

اسم المشروع
مشروع التمكين الاقتصادي وتعزيز
الأمن الغذائي والمائي من خلال
تنفيذ المشاريع الزراعية
والمستدامة "المرحلة الثانية"

تمويل وإشراف
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تنفيذ ومتابعة
العربية لحماية الطبيعة - الأردن

الموقع والاحداثيات
الأردن - الأغوار الأردنية



المهية الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

فصولنا..

تعلّم وتمكّن



1 808 300

www.iico.org

@x f khayrianeet

رؤية استراتيجية تتحقق... وخطى تصنع الأثر

وعلى مستوى الاستدامة المالية، تبنت الهيئة نهجاً يقوم على تنمية الأصول الاستثمارية وتعظيم عوائدها بهدف دعم استدامة مواردها وبرامجها المستقبلية، إلى جانب تعزيز مواردها الخيرية واستدامتها، بفعل الثقة المتزايدة التي اكتسبتها لدى الداعمين والمتبرعين، وما اتسمت به من شفافية وانضباط مؤسسي عزز مصداقيتها وأمانتها في إدارة الأموال.

وتوازي ذلك مع جهود واسعة لتطوير العمليات الداخلية، إذ تمكنت الهيئة من تطوير آليات أكثر فاعلية لتحقيق التميز المؤسسي، وإنشاء شركات استراتيجية ذات أثر، إضافة إلى تصميم خدمات ومنتجات مبتكرة تلبي احتياجات المستفيدين بكفاءة أعلى.

ورافق ذلك اهتمام متزايد بالعنصر البشري، عبر برامج تدريبية مكثفة لبناء قدرات الكادر العامل، واستقطاب المتطوعين وتفعيل دورهم كجزء أصيل في منظومة العمل الإنساني.

وفي بيئة العمل الداخلية، عملت الهيئة على تطوير مناخ مؤسسي جاذب لتنمية مسار الإنتاجية والالتزام، ويترجم قيم الهيئة الجوهرية (الوسطية، والاحتساب، والإتقان، والتواصل الفعال، والحوكمة، والإبداع) في كل تفاصيل العمل اليومي، الأمر الذي أسهم بدور محوري في تشكيل ثقافة العمل وتعزيز حضورها في سلوك العاملين وفرق العمل.

وبهذا النهج المتكامل، تقدم الهيئة الخيرية نموذجاً إنسانياً رائداً، يعلي من شأن قيمة الأثر، ويجمع بين التخطيط الاستراتيجي والفاعلية الميدانية، وبين الاستدامة المالية والابتكار في البرامج، وبين بناء الإنسان وبناء المؤسسة.

واليوم تقف الهيئة الخيرية على أرض صلبة، تضي بثبات نحو استكمال مسيرتها، متسلحة برؤية واضحة وشراكات راسخة وقيادة إنسانية مؤمنة بأن الخير حين يُخطط له بإتقان، يصبح أثره أعمق ومداه أطول.

وتزداد ثقة الهيئة بقدرتها على تحقيق تحول تنموي حقيقي من خلال الإيمان بأن الاستثمار في الإنسان هو السبيل الأنجع لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وأن الأثر الإنساني العميق لا يتحقق إلا عبر مبادرات تركز على المهنية والابتكار، وتعتمد على شبكة واسعة من الشراكات التي تضاعف قيمة العمل الخيري وترتقي بمرودده على الأفراد والمجتمعات.

وهكذا تواصل الهيئة مسيرتها مستندة إلى إرث إنساني راسخ وطموح متجدد لصناعة الأثر، فيما تتطلع إلى صياغة استراتيجية جديدة قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة في الساحة الإنسانية.

ومع تراكم خبراتها وتوسع شراكاتها، تضي الهيئة نحو مرحلة أكثر تقدماً، تسعى فيها إلى ابتكار حلول تنموية مستدامة، تعزز جودة الحياة وتكرس حضور الإنسان في قلب التنمية، ترجمة لرسالتها والتزاماً برؤيتها، واستمراراً في إحداث أثر يلبق بتاريخها وطموحات مؤسسيها.

على امتداد السنوات الماضية، تمكنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من ترسيخ نموذج مؤسسي رائد في العمل الخيري والإنساني التنموي، مرتكزة إلى غايات كبرى موجهة، وإلى خطة استراتيجية طموحة للسنوات 2022-2026، شارك في صياغتها نخبة من الخبراء وأصحاب التجارب والقيادات الخيرية وموظفي الهيئة، مما منحها عمقاً معرفياً وعملياً، ومكّن قدرتها على الاستجابة لتحديات الميدان وصناعة أثر تنموي مستدام.

ومع دخول الاستراتيجية عامها الرابع، وحرص الهيئة على تقييمها ومراجعتها تمهيداً لإطلاق نسخة جديدة منها، شكلت الخطة إطاراً منهجياً متكاملًا انطلقت منه الهيئة لترجمة تطلعاتها إلى برامج نوعية وشراكات فاعلة وتطوير مؤسسي مستمر، واطعة تمكين الإنسان محوراً أساسياً لجميع مبادراتها.

في قلب هذه الجهود برزت رسالة الهيئة لتأكيد دورها في تمكين الإنسان تعليمياً وثقافياً واقتصادياً، وهي رسالة تحولت إلى ممارسات عملية أثمرت مشاريع عززت فرص التعليم، ووسعت نطاق التمكين الاقتصادي، وعززت حضور الثقافة الإسلامية الوسطية في النطاق المجتمعي للهيئة.

وجاءت رؤية الهيئة القائمة على إحداث الأثر الأكبر في تمكين الإنسان في المجتمعات التي تعمل فيها، لتكون البوصلة التي توجه مسارها نحو تصميم برامج تنموية نوعية تلامس الاحتياجات الحقيقية للإنسان، وتسهم في بناء قدراته وتعزيز استقلاله وتمكينه من صناعة التغيير في مجتمعه.

في هذا السياق، استطاعت الهيئة أن تهيئ بيئة مواتية لصناعة الأثر الأكبر وفق رؤيتها الاستراتيجية، وذلك من خلال استهداف فئات متعددة ومحددة بدقة. وقد شملت هذه الفئات المجتمعات المستهدفة بنشر الثقافة الإسلامية الوسطية، وطلاب العلم الذين أصبحوا أكثر قدرة على الإنتاج المعرفي والانخراط الإيجابي في مجتمعاتهم، وصولاً إلى أصحاب الحاجة الذين لمسوا أثر برامج التمكين الاقتصادي والتعليمي، إضافة إلى الطلبة النابغين الذين شقوا طريقهم ليكونوا قيادات واعدة تتحمل مسؤولية التنمية في بلدانهم.

وبذلك، سعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى تلبية احتياجات المستفيدين والعمل على اكتساب رضاهم عبر حزمة من الخدمات التعليمية والتأهيلية والاقتصادية، مع التركيز على نشر الثقافة الإسلامية الوسطية كقيمة محورية تعمل الهيئة على ترسيخها في مواجهة التشدد والغلو.

وتكشف التجربة الميدانية عن تطور ملحوظ في قدرات الشركاء المحليين، إذ أسهمت برامج بناء القدرات والدعم الفني التي أطلقتها الهيئة في تحويل المؤسسات الميدانية إلى كيانات أكثر مهنية واستدامة، قادرة على استيعاب البرامج وتنفيذها بمعايير مهنية متقدمة.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة
منذ إصدارها حتى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية
العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (417)

ديسمبر 2025 م -

جمادى الآخرة 1447 هـ

السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف



المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

ثلاث مبادرات رئيسة
تشكل الإطار الاستراتيجي
للتعليم في الهيئة
الخيرية.. نجوم ونبوغ
ورعاية

04



البرامج التنموية.. نموذج تمكين اقتصادي لتعزيز
استقلال الأسرة وحفظ كرامتها في المجتمعات الهشة

08



البرامج الثقافية..
مسارات معرفية لتعزيز
الوسطية وتنمية الوعي
الإسلامي المعتدل

12

البرامج الاجتماعية.. شبكة تدخلات تخدم الملايين
وترسخ قيم التضامن الإنساني

16

مشاريع إنسانية وتنموية
امتدت من المياه
إلى الإيواء والتمكين
والتعليم منذ اندلاع
الأزمة اليمنية

20



رئيس مؤسسة التواصل
اليمنية: نعمل بحيادية
في بيئة النزاعات ونرتبط
بعلاقات وثيقة مع
المؤسسات
الخيرية الكويتية

22



الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير
كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org
تصميم وطباعة



Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية
للطباعة والتغليف



المنظمات غير الربحية .. اللاعب الأكثر حضورًا وتأثيرًا في حياة اليمنيين

24

رحيل عبدالمحسن
العثمان... أول أمين عام
للأوقاف وأحد رواد التحوّل
المؤسسي الحديث للعمل
الوقفي في
الكويت

25



د. زغلول النجار..
الجيولوجي الذي فتح آفاق
العلم على نور القرآن
الكريم

26



تجديد ولاية الأونروا حتى 2029.. فرصة لتعزيز قدرات
الفلسطينيين وتنمية مجتمعهم

28

شتاء غزة.. يفاقم
هشاشة يوميات 1.5
مليون نازح

29



تجربة «شركاء أثر»..
مكتب الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية في
الأردن نموذجًا

31



التعليم ركيزة محورية في حياة الفئات الأشد هشاشة

ثلاث مبادرات رئيسة تشكل الإطار الاستراتيجي للتعليم في الهيئة الخيرية.. نجوم ونبوغ ورعاية



■ مدرسة علي صالح اللهيبي للطلاب في إندونيسيا

يشكل التعليم أحد أهم المرتكزات في مسيرة العمل الإنساني، ليس فقط لارتباطه المباشر بصناعة الأجيال وحماية المجتمعات، بل لكونه مساراً تنموياً طويلاً يتطلب استدامة مالية وشراكات نوعية وقدرة تنفيذية تعمل بكفاءة في بيئات الصراع واللجوء والمجتمعات الفقيرة.

من هذا المنطلق، تتبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجاً متكاملًا يجمع بين الرؤية الاستراتيجية والابتكار في تصميم البرامج التعليمية، مدعوماً بسجل واسع من المشاريع التي أحدثت أثراً ملموساً في بناء القدرات، ورعاية الموهوبين، ودعم الفئات الأكثر هشاشة.

وتتبنى الهيئة رؤية إنسانية تقوم على تمكين الفئات المتضررة من فرص تعليمية عالية الجودة، بدءاً من المرحلة المدرسية، ومروراً بالمرحلة الجامعية، ووصولاً إلى الدراسات العليا، مع ربط العملية التعليمية بمسارات تنموية تعزز قدرة الفرد على الاندماج في سوق العمل وخدمة مجتمعه.

وتمتد هذه الرؤية لتشمل مناطق اللجوء والصراعات، والمجتمعات الأشد حاجة، بما يضمن استمرار التعلم في أحلك الظروف الإنسانية.

كما تركز الهيئة على تطوير قدرات المعلمين ورفع كفاءاتهم المهنية، وإدخال أدوات تعليمية مبتكرة وتفاعلية تحسّن بيئة التعلم وتواكب الاحتياجات المتغيرة للميدان التعليمي.

ولتفعيل هذه الأهداف، تعمل الهيئة عبر منظومة تعليمية متقدمة تشمل ثلاث مبادرات رئيسة تمثل الإطار الاستراتيجي لجهودها في هذا الميدان.

مبادرة «نجوم»

تُعد مبادرة «نجوم» منصة شاملة توفر برامج تعليمية نوعية في التعليم الجامعي والدراسات العليا والكفالات المدرسية، إضافة إلى المشروعات الإنشائية التي تشمل بناء المدارس ومرافق التعليم في عدد من الدول.

وقد نجحت المبادرة في تنفيذ مشاريع متميزة مثل مدرسة السنديان في اليابان، والسكن الطلابي في تركيا، ومدرسة اللهيبي في إندونيسيا، والقرية التعليمية في إندونيسيا، إلى جانب مشاريع تطوير مهارات المعلمين وتحسين بيئة التعلم.

وتقدم المبادرة مخرجات تعليمية نادرة في المجتمعات المستهدفة، سواء على مستوى المناهج أو برامج التطوير المهني للمدرسين.

«منح وتنمية مواهب وبناء قدرات.. منظومة تعليمية تصنع المستقبل في البيئات الهشة»



مشاريع تعليمية تمتد إلى مناطق الصراع واللجوء والفقراء في أربع قارات وتصنع أثراً مستداماً

مبادرة «نبوغ»

أما مبادرة «نبوغ»، فتتوجه إلى رعاية المتميزين والطلبة الموهوبين، خاصة في المجتمعات التي شهدت صراعات وأزمات. وتعمل المبادرة على اكتشاف المواهب وصلها، وإعداد جيل قادر على قيادة التنمية مستقبلاً.

وتشمل المبادرة حاضنة المواهب، وأكاديمية الموهوبين، وبرنامج مثل «الأديب الصغير»، إضافة إلى رعاية الطلبة المتفوقين في الجامعات التركية.

وقد أثمرت هذه البرامج قصص نجاح ملهمة لطلبة استطاعوا تحويل الدعم إلى إنجازات علمية ومهنية بارزة.

" الهيئة الخيرية تعمل على بناء جيل
قادر على قيادة التغيير الإيجابي والنهوض
بمجتمعه "



أوقاف تعليمية مستدامة.. ضرورة ملحة
لضمان استمرارية المنح والمشاريع "



رعاية الموهوبين.. برامج نوعية
تصنع قادة المستقبل في المجتمعات
المتضررة "



التعليم.. دعوة مفتوحة للمانحين
والداعمين ليكونوا شركاء في صناعة
قصص النجاح "

ورغم هذه النجاحات، يواجه ملف التعليم تحديات بنوية أبرزها ضعف
الاستدامة المالية الناجمة عن محدودية الأوقاف التعليمية، وهو ما يجعل
الحاجة ملحة لتأسيس وقف تعليمي مستدام يضمن ديمومة الإنفاق على المنح
والبرامج والبنى التحتية التعليمية.

وبالنظر إلى التحديات المرتبطة بتسويق مشاريع التعليم وإيصال رسالتها
الإنسانية العميقة، تتجلى الحاجة إلى متبرعين وداعمين يمتلكون الوعي بأثر
هذه الجهود في تغيير حياة المستفيدين؛ إذ تعد المشاريع التعليمية ركيزة أساسية
في صناعة الأجيال، وبناء الوعي، وترسيخ قيم النهوض في المجتمعات.

المساندة الواعية

ومن هنا، تبرز أهمية المساندة الواعية لهذه البرامج بما يضمن استمرارها



■ مشروع الخيمة التعليمية في غزة



■ طالبات يدرسن في فصل دراسي

مبادرة «رعاية»

وتأتي مبادرة «رعاية» بوصفها الإطار الذي ينظم منظومة المنح التعليمية عبر
بناء شبكة تعاون مع جامعات حول العالم، وتوفير منح في تخصصات علمية
نوعية، وتعمل المبادرة وفق نظام دقيق يضمن وصول الفرص التعليمية إلى
الفئات المستحقة، وتبني مقاربة طويلة الأمد في الاستثمار برأس المال البشري.

برامج متخصصة

وتتوسع المنظومة التعليمية للهيئة لتشمل برامج متخصصة تلبي احتياجات
دقيقة في مناطق مختلفة، من بينها: دبلوم إدارة التعليم الذكي في القدس،
ومركز النور في طرابلس - لبنان، وبرامج تدريب المعلمين لمعالجة صعوبات التعلم
ضمن مشروع تطوير مناهج تعويضية بتكلفة تجاوزت مليوني دولار، وهو مشروع
رائد يخدم الطلبة الذين حرموا من التحصيل السليم بسبب النزوح وظروف
الحرب.

ويضاف إلى ذلك برامج التعليم الموجهة للأيتام المكفولين، والمشاريع التعليمية
في فلسطين التي تجمع بين التعليم والدعم النفسي الاجتماعي للفئات
المتضررة.

شراكات واسعة

وامتد أثر هذه البرامج خلال العام 2024 عبر شبكة شراكات واسعة تغطي عشر
دول عربية، وتسع دول آسيوية، وأربع دول أوروبية، وثلاث دول أفريقية، مما يعكس
حضوراً عالمياً للهيئة وتعزيزاً لمنظومة تحالفات دولية في القضايا التعليمية.

وقد أسهمت هذه الشبكة في رفع جودة البرامج وتوسيع قدرتها على الوصول
إلى الفئات الأكثر احتياجاً، وخاصة في البيئات الهشة.

تحديات بنوية



■ مدارس الكويت الخيرية في لبنان تحتضن آلاف الطلبة

اتفاقيات أكاديمية ترسخ شراكات المعرفة وتوسع آفاق المنح التعليمية

تُعدّ اتفاقيات التعاون مع المؤسسات الأكاديمية الرائدة أحد المسارات الاستراتيجية التي تتبناها الهيئة الخيرية، لتعزيز فرص التعليم والبحث العلمي لطلبة المنح الدراسية في مختلف المراحل. وتندرج هذه الشراكات ضمن جهود دعم أهداف التنمية المستدامة، خصوصاً في مجال نقل المعرفة وضمان التعليم الجيد.

في هذا الإطار، وقّعت الهيئة اتفاقية تعاون مع جامعة الكويت في 2 يونيو 2024، بهدف فتح آفاق أوسع أمام طلبة المنح للدراسة في مرحلة البكالوريوس في التخصصات الشرعية والإنسانية والتطبيقية، إضافة إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبرامج المصاحبة الداعمة لمسيرتهم التعليمية.

ويمتد تاريخ التعاون بين الجانبين إلى عام 2007 حين بدأت الهيئة بتقديم منح لطلبة الدراسات العليا، قبل أن يتطور العدد إلى 15 مقعداً سنوياً. وفي عام 2012 توسع التعاون ليشمل مرحلة البكالوريوس، حتى بلغ 30 منحة دراسية في كليات الجامعة، إضافة إلى 10 منح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر مركز اللغات.

وفي خطوة نوعية أخرى، وقّعت الهيئة الخيرية في 24 إبريل 2024 اتفاقية تعاون مع جامعة عبد الله السالم، تهدف إلى دعم طلبة المنح الدراسية داخل الكويت وخارجها، وتهيئة بيئة أكاديمية تُعنى برعاية وتأهيل قيادات شابة واعدة، تمتلك مهارات منسجمة مع متطلبات سوق العمل، وتعمل وفق الأهداف الاستراتيجية المشتركة بين الطرفين.

تعكس هذه الاتفاقيات التزام الهيئة بتطوير منظومة المنح، عبر شراكات جامعية راسخة تسهم في إعداد جيل متمكن علمياً وعملياً، وقادر على إحداث الأثر في مجتمعاته.

وتوسّعها، ويتيح تحويل فرص التعليم إلى مسارات تنمية حقيقية تقود المجتمعات نحو مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

والواقع أن التعليم لا يمكن اختزاله في منح دراسية أو مشاريع بنى تحتية؛ بل يتجسد في منظومة متكاملة تُعنى ببناء الإنسان قبل بناء المدارس؛ وتمكين المعلمين، ورعاية الموهوبين، ودعم الأيتام والفئات الأكثر هشاشة، وتعزيز الشراكات الدولية، وتوثيق الأثر الحقيقي على حياة المستفيدين.

ولهذا تتبنى الهيئة الخيرية رؤية شاملة تجعل من التعليم رافعة قادرة على إحداث التحول الاجتماعي وتحقيق النهضة في المجتمعات التي أنهكتها الأزمات.

وفي ضوء ذلك، يشكّل التعليم دعوة مفتوحة للمانحين والمؤسسات الإعلامية وصناع المحتوى ليكونوا جزءاً من هذه المسيرة الإنسانية، وشركاء في صناعة قصص نجاح تبدأ من مقعد دراسي بسيط، وتمتد لتصنع مستقبل أمة بأكملها.



■ لحظة تحفيز وتشجيع من إحدى المعلمات



■ أطفال يدرسون في بيئة تعليمية متكاملة



■ تعزيز القيم والأخلاق في إطار المنهج المدرسي

أرقام تؤكد اتساع الأثر وجودة الاستثمار

امتدت برامج الهيئة التعليمية خلال عام 2024 إلى نطاق جغرافي واسع شمل 26 دولة حول العالم، منفذة 103 مشروعات تعليمية متنوعة بين كفاءات التعليم العام، وكفاءات جامعية، وبرامج تعليم مساندة، ومشاريع تعليمية مستدامة. وقد انتفع بهذه المشروعات 53,557 مستفيداً في حقل التعليم. وتوزعت الدول المستفيدة بين 10 دول عربية، و9 دول آسيوية، و4 أوروبية، و3 أفريقية.

أثمرت مبادرات الهيئة خلال عامي 2022-2023 تنفيذ 195 مشروعاً تعليمياً لصالح أكثر من 97 ألف مستفيد في 23 دولة، وذلك بالشراكة مع 49 مؤسسة محلية ودولية، ما يعكس قوة الشبكات وشمولية البرامج.

وشهدت الفترة ذاتها قفزة نوعية في عدد الطلاب المشمولين بالكفاءات التعليمية ليصل العدد إلى أكثر من 18 ألف طالب وطالبة، معظمهم ضمن كفاءات شاملة تتضمن برامج تربوية وثقافية موازية تعتبرها الهيئة شرطاً أساسياً لدعم هذه المشروعات.

وفي سياق دعم التميز العلمي، فعّلت الهيئة خلال العام الماضي مسارات رعاية النابغين ضمن 3 برامج خاصة، استفاد منها 274 طالباً وطالبة، بهدف تعزيز منظومة الإبداع وتمكين الكفاءات الشابة من تحقيق تطلعاتها التعليمية.

أكدت استدامة المشاريع وتعاضم ثمارها على أرض الواقع

زيارة ميدانية ترصد أثر برامج الهيئة الخيرية على المستفيدين والمجتمعات في الأردن



■ البدر متفقاً أحد المشاريع خلال الزيارة

عزّزت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حضورها الإنساني في الأردن عبر زيارة ميدانية هدفت إلى متابعة البرامج القائمة وتطوير شراكات جديدة في مجالات التعليم والتغذية المدرسية والتمكين الإنساني.

وقد دشّن نائب المدير العام لقطاع المشاريع في الهيئة إبراهيم البدر، زيارة رسمية إلى المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 10-11 نوفمبر 2025، يرافقه مدير مكتب الهيئة في الأردن الدكتور مصطفى العواد، في إطار حرص الهيئة على تعميق التعاون مع المنظمات الدولية وتعظيم أثر البرامج الميدانية.

واستهل وفد الهيئة برنامج الزيارة بجولة ميدانية مع برنامج الأغذية العالمي (WFP) للاطلاع على سير برنامج التغذية المدرسية الوطني الذي تنفذه الحكومة الأردنية بالشراكة مع البرنامج.

وقدّم فريق البرنامج، ممثلاً في فاتن الهندي مسؤولة الشراكات والتمويل، وخالد أيوب مدير برنامج التغذية المدرسية، شرحاً مفصلاً حول أثر هذا النموذج الذي يجمع بين تحسين تغذية الطلبة وتنويع الوجبات، ورفع معدلات الحضور والتحصيل الدراسي، إلى جانب تمكين النساء اقتصادياً عبر تشغيل مطابخ مجتمعية محلية تزود المدارس بالوجبات اليومية.

وتوجّه الوفد بعد ذلك إلى المستودعات المركزية لبرنامج الأغذية العالمي، حيث أطلع على منظومة التخزين وجودة وسلامة المواد الغذائية وآليات نقلها وتوزيعها.

كما عقد لقاءً موسعاً مع جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية برئاسة جاسم النوري، جرت خلاله مناقشة فرص الشراكة المستقبلية في برامج التعليم والتنمية، بما يعزز جهود التكامل والعمل المشترك بين المؤسسات الإنسانية الكويتية العاملة في المنطقة.

وفي اليوم الثاني للزيارة، عقد وفد الهيئة اجتماعاً تنسيقياً مع منظمة UMR بحضور المدير التنفيذي للمنظمة الدكتور عابد أيوب. وتركز اللقاء على بحث آفاق التعاون ضمن التحالف الإنساني للتنمية والتمكين (HADE)، الذي يضم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ومنظمة UMR، ومنظمة HHRD، ومنظمة Questscope. ويهدف التحالف إلى تصميم برامج مشتركة في مجالات التعليم، والتمكين الاقتصادي، والمياه والصحة، والدعم النفسي، ضمن إطار تنسيقي يساهم في رفع كفاءة الأثر ومنع ازدواجية التدخلات الإنسانية.

وأكد البدر خلال الاجتماع أهمية دور مكتب الأردن في تعزيز هذا التحالف، بوصفه نقطة ارتكاز ميدانية قادرة على تعزيز التنسيق وتطوير منهجيات قياس الأثر ومؤشرات الأداء التي تعزز ثقة المانحين وتدعم استدامة البرامج.

واختتمت الزيارة باجتماع داخلي مع فريق مكتب الهيئة في الأردن، بحضور مسؤولة المشاريع نسرين عناب ومنسقة الشؤون الإدارية والإعلامية بيان الجاودي.

وقد وجّه البدر كلمة تقديرية للفريق أشاد فيها بروح المبادرة والالتزام، مؤكداً أن «العمل الخيري رسالة قبل أن يكون وظيفة».

كما ناقش الاجتماع أبرز التحديات الإدارية والفنية والاحتياجات التطويرية،

«البدر: برامجنا تحدث تحولات إيجابية في حياة آلاف المستفيدين وترجم رؤيتنا التتموية»



مشاريع التمكين الاقتصادي تتحول إلى واقع يغير حياة الناس ويعزز مؤشرات الاستدامة»



مشاريع التمكين الاقتصادي تتحول إلى واقع يغير حياة الناس ويعزز مؤشرات الاستدامة»

والتوافق على إعداد خطة داخلية لتوسيع قاعدة الشراكات وتحسين كفاءة العمل الميداني خلال المرحلة المقبلة.

وأسفرت الزيارة عن جملة من التوصيات، أبرزها تعزيز التعاون مع برنامج الأغذية العالمي لضمان استدامة دعم برنامج التغذية المدرسية خلال عام 2026، إضافة إلى تفعيل الدور المحوري لمكتب الأردن داخل تحالف HADE، إلى جانب توفير دعم إداري وتقني إضافي لمكتب الأردن لتعزيز جاهزيته المؤسسية.

وعكست الزيارة مستوى متقدماً من التنسيق بين الهيئة الخيرية وشركائها الدوليين والإقليميين، مؤكدة مكانة الهيئة كفاعل إنساني رائد في مجالات التعليم والتغذية والتنمية. كما عززت حضور مكتب الهيئة في الأردن بوصفه نموذجاً احترافياً يجمع بين الالتزام الأخلاقي للعمل الخيري والمنهجية المؤسسية القائمة على التخطيط والشفافية وكفاءة الأثر.

ضمن إطار استراتيجي يستهدف فتح مسارات جديدة للعيش الكريم البرامج التنموية.. نموذج تمكين اقتصادي لتعزيز استقلال الأسرة وحفظ كرامتها في المجتمعات الهشة



■ مشروع التمكين الاقتصادي وتعزيز الأمن الغذائي والمائي

في عالم تتسع فيه فجوات الفقر، وتتفاقم فيه تحديات النزوح، وتعاظم فيه معدلات البطالة، تبرز البرامج التنموية بوصفها إحدى التدخلات الإنسانية الفاعلة القادرة على تمكين الفئات الأشد حاجة من استعادة قدراتهم على الإنتاج والاستقرار وتحسين جودة الحياة.

تعتمد الهيئة رؤية إنسانية تنموية تركز على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية؛ في مقدمتها توفير فرص تعليمية وتأهيلية تحقق مخرجات نوعية، وترسيخ قيم الثقافة الإسلامية الوسطية في نطاق عملها الجغرافي، وبناء قدرات المؤسسات الميدانية الشريكة، إضافة إلى التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة عبر برامج موجهة ومتدرجة.

في هذا السياق، نجحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في تقديم نموذج ناجح للبرامج التنموية يجمع بين التنمية الاقتصادية، والتمكين المهني، والحلول المجتمعية المستدامة، ضمن إطار استراتيجي يتمحور حول تعزيز مهارات الإنسان وفتح مسارات جديدة للعيش الكريم.

وتترجم الهيئة هذه الرؤية إلى برامج متكاملة تُنفذ وفق احتياجات المجتمعات، وتستجيب لظروفها الاقتصادية والإنسانية.

التدريب المهني

في إطار سلة المشاريع التنموية، تقدم الهيئة رزمة واسعة من المبادرات التي تلبي احتياجات متنوعة على مستوى التدريب والتشغيل والتمكين.

وتشكل مشاريع التدريب المهني أحد المسارات التي تسعى من خلالها الهيئة إلى تأهيل الأفراد ودمجهم في سوق العمل عبر التدريب والتشغيل وتمليك الأدوات.



■ سيدات أفريقيات مستفيدات من مشاريع الهيئة

" مشاريع نوعية تمتد من التدريب المهني والتمويل الأصغر إلى التمكين الاقتصادي المستدام



حلول عملية تساهم في تحويل الاحتياج إلى
إنتاج والفقر إلى فرص جديدة للحياة



مشاريع صغيرة تتحول إلى مصادر دخل
مستدام عبر القرض الحسن وتدوير
التمويل"

مبادرات تستجيب لاحتياجات الأمن الغذائي والمائي وتحول المهارات الفردية إلى قرص اقتصادية



حاضنات أعمال ومعاهد تدريب من تونس إلى باكستان تستجيب لاحتياجات سوق العمل



دعم تنموي يتجاوز الرعاية التقليدية نحو بناء أسر قادرة على إدارة أعمال صغيرة ومستدامة



قص نجاح تمنح العمل الإنساني بُعدة الحقيقي وتبرز أثر البرامج في حياة المستفيدين

وتمتاز هذه البرامج بقدرتها على خلق أثر اجتماعي واسع وتوليد فرص عمل، إضافة إلى تحسين منظومات الأمن الغذائي والمائي في المجتمعات الهشة.

التمويل الأصغر

ويبرز برنامج التمويل الأصغر بوصفه أحد أهم البرامج التي أسهمت في تمكين الأسر اقتصادياً، من خلال تقديم القرض الحسن وتدوير التمويل لإنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة تتيح للأسر مصدر دخل مستدام.

منذ تأسيسه في تسعينيات القرن الماضي، نفذ برنامج التمويل الأصغر 61,688 مشروعاً، بمتوسط قرض قدره 1,585 دولاراً لكل مشروع، وبيجمالي تمويل يقارب 97.8 مليون دولار.

وقد استفادت من هذه المشاريع 91,692 أسرة، أي ما يعادل نحو 421 ألف فرد، مع متوسط تدوير للقرض بلغ 13.5 مرة، مما يعكس فعالية البرنامج وقدرته على تحويل التمويل الصغير إلى فرص تنموية مستدامة.



■ مشروع حياكة وتطريز بالأردن



■ مشروع زراعي بالسودان

وتعتمد هذه المشاريع على دراسات احتياج دقيقة، وتستهدف رفع مهارات المستفيدين في مهن تتناسب مع احتياجات السوق.

ومن أبرز هذه المشاريع: قرية اللهب التنموية في تونس، ومعهد اللهب للتدريب المهني في النيجر، وحاضنة أعمال اللهب في لبنان، وحاضنات بناء في اليمن وموريتانيا، إلى جانب برامج سبل العيش للاجئين في بنغلاديش وباكستان بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، إضافة إلى برامج تدريبية تقنية في باكستان، ومبادرات «مهنتي بيدي» و«باب رزق» في اليمن، ومدرسة التمريض في كوسوفا.

وتمثل هذه المشاريع بوابة للخروج من دوائر الفقر، عبر إكساب الأفراد مهارات عملية قابلة للتطبيق في أسواق العمل المحلية.

مشاريع مستدامة

وفي المسار ذاته، تنفذ الهيئة مجموعة من المشاريع التنموية المستدامة التي تعتمد على نماذج أعمال اقتصادية طويلة الأمد.

وتشمل هذه المشاريع قطاعات حيوية مثل الأمن الغذائي والطاقة والمياه، إضافة إلى برامج التمكين المجتمعي. ومن أهم المبادرات في هذا الإطار: المطبخ التنموي المستدام في لبنان، ومطبخ الرحمة الصناعي، ومشاريع الهيدرونيك الزراعية في سوريا، ودعم صغار المزارعين في كوسوفا والأردن واليمن، ومشاريع سبل العيش في باكستان بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى جانب مشاريع الطاقة الشمسية لصغار التجار في لبنان، ومشاريع المياه والآبار والتحلية ومحطات الضخ وغيرها.



■ مشروع لإحدى وسائل النقل (التوك توك)

صندوق الأسر المنتجة للأيتام

وفي الإطار نفسه، يواصل «صندوق الأسر المنتجة للأيتام» تقديم نموذج تنموي يجمع بين الرعاية والتمكين الاقتصادي. وخلال أربع سنوات، عمل الصندوق على دعم أسر الأيتام في 9 دول عبر تمويل 809 مشاريع إنتاجية صغيرة أسهمت في تعزيز استقرارها المالي، بمتوسط قيمة للمشروع الواحد بلغ 1,545 دولارًا، وبإجمالي تمويل وصل إلى نحو 1.3 مليون دولار.

وقد استفاد من هذه المشاريع 4,849 فردًا، بالشراكة مع 11 جهة منفذة، في نموذج يعكس فاعلية التدخل وقدرته على تحويل الرعاية التقليدية إلى تمكين اقتصادي حقيقي يعزز اعتماد الأسر على ذاتها ويحفظ كرامتها.

خريطة البرامج التنموية

وتعكس الخريطة الجغرافية للبرامج التنموية اتساع نطاق عمل الهيئة، إذ تغطي 50 دولة حول العالم، تشمل 12 دولة عربية، و16 دولة آسيوية، و17 دولة أفريقية، و5 دول أوروبية.

ومن أبرز الدول التي شهدت تدخلات تنموية واسعة: الأردن، لبنان، سوريا، اليمن، تركيا، تونس، مصر، الصومال، باكستان، الهند، بنغلاديش، العراق، بروكينا فاسو، غانا، المغرب، السودان، نيجيريا، النيجر، وكوسوفا.

هذا الانتشار الواسع يعزز قدرة البرامج على الوصول إلى شرائح متنوعة ومتنوعة، كما يتيح تبادل الخبرات بين الفرق الميدانية والشركاء المحليين.

وتدرك الهيئة أن نجاح هذه المشاريع لا يرتبط فقط بنتائج التنفيذ على الأرض، بل بمدى حضورها في الوعي المجتمعي والإعلامي، عبر تعزيز التوعية الفنية الدورية بالمنتجات، وتحديد الاحتياجات التسويقية للمشاريع أثناء التقييم، وتنفيذ زيارات ميدانية للإعلام، واستثمار قصص النجاح، وفهم توجهات القطاع المؤسسي. ويضمن هذا التكامل حضورًا إعلاميًا مؤثرًا للبرامج، ويعزز فرص الدعم والتمويل المستقبلي.

وتستند الهيئة في خبرتها الإنسانية إلى قناعة راسخة بأن التنمية مسار حياة يبدأ بالإنسان أولاً؛ فبفضل برامج التدريب والتمكين والتمويل المستدام، تمهد الهيئة الطريق أمام مجتمعات قادرة على الإنتاج والاعتماد على الذات، وتفتح للفرز آفاقًا واسعة للخروج من دوائر الفقر والهشاشة نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا.



■ من مشاريع تربية الماعز

برامج التمكين الاقتصادي.. أدوات

فعّالة لمساندة الفئات الضعيفة

تؤمن الهيئة الخيرية بأن الإقراض الصغير والمتناهي الصغر أصبح ضرورة ملحة تفرضها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدول الفقيرة والنامية، في ظل تفاقم البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة والتعليم. وتبرز برامج التمكين الاقتصادي، القائمة على مشروعات صغيرة وبسيطة التنفيذ، بوصفها إحدى أهم الأدوات التي تُمكن الأسر الضعيفة من تجاوز التحديات اليومية.

وتُظهر التجارب الميدانية أن قرصًا بسيطًا تتراوح قيمته بين 1000 و2000 دولار أمريكي قادر على إحداث نقلة نوعية في حياة الأسرة، عبر تحويلها من دائرة الحاجة إلى فضاء الإنتاج والدخل المستقر، وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية بكرامة واستقلال.

تنويع المشروعات الصغيرة.. مسارات واسعة لتحسين سبل العيش

تري الهيئة الخيرية أن تنوع المشروعات الصغيرة ضمن برامج التمكين الاقتصادي يوسع دائرة الاستفادة ويضمن تلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المحلية. وتشمل هذه المشروعات مجالات تجارية مثل بيع الحبوب والدواجن واللحوم والملابس والأحذية والأجهزة الكهربائية والأواني المنزلية، إضافة إلى مشاريع خدمية في مجالات إصلاح الهواتف النقالة، وصالونات الحلاقة، وروضات الأطفال، واستوديوهات التصوير، وبيع الأدوات المكتبية وكروت شحن الهواتف.

كما يدخل ضمن هذه المشروعات الجانب الصناعي الذي يشمل ورش الحدادة والالمنيوم والنجارة وآلات النسيج وتنجيد المركبات، إلى جانب مشروعات إنتاجية مثل مشاغل الخياطة والتطريز، وتصنيع الألبان، ومطاحن الحبوب، والأشغال اليدوية النسائية، والصناعات الغذائية البسيطة. أما المشروعات الزراعية فتتضمن إقامة المشاتل، وزراعة الأعلاف والزراعة والخضروات، في حين تشمل المشروعات الحيوانية تربية الأبقار والأغنام والماعز، ومزارع الدواجن اللحم والبيض، والمزارع السمكية.

وتؤكد الهيئة أن النساء الفقيرات، خاصة من الأرامل والمطلقات، يحظن بأولوية الدعم لما يتحملنه من مسؤوليات أسرية ورغبة حقيقية في تحسين أوضاع أسرهن عبر العمل والإنتاج.

وقد أثبت برنامج التمكين الاقتصادي، وفق تأكيدات الهيئة، فاعليته في تحويل الطاقات الكامنة لدى المستفيدين إلى مشروعات مدرة للدخل، عبر حلول عملية وبسيطة تعالج مشكلات الفقر والبطالة. ويقوم برنامج التمويل الأصغر في الهيئة على نظام القرض الحسن دون أي فوائد، بما يضمن دمج الفقراء في المجتمع وتخفيف الأعباء المالية عنهم مقارنة بالمؤسسات الربحية.

د. العوّاد يكشف رؤية الهيئة لتحقيق الأثر التنموي المستدام التمكين الاقتصادي والتعليم النوعي وبناء القدرات... محاور العمل الرئيسية للهيئة الخيرية في الأردن



د. العوّاد متحدثاً خلال فعاليات مشروع التعليم للجميع

في لقاء موسع مع فريق العمل، قدم مدير مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الأردن، د. مصطفى العوّاد، عرضاً تفصيلياً حول برامج ومشاريع الهيئة وآليات إدارتها في المملكة الأردنية الهاشمية، مستهلاً حديثه بالتقدير للكويت - أميراً وحكومة وشعباً - لدورها الإنساني الرائد في دعم المجتمعات الأكثر احتياجاً.

وأوضح د. العوّاد الفروقات الجوهرية بين المحفظة والبرامج والمشاريع، موضحاً أن المحفظة تمثل مجموعة من البرامج، فيما يضم كل برنامج مجموعة من المشاريع المتكاملة التي تهدف إلى تحقيق أثر ملموس ومستدام.

كما عرض رؤية مكتب الأردن لأهداف الاستراتيجية للهيئة وتطبيقاتها العملية على الأرض:

التمكين الاقتصادي

أشار د. العوّاد إلى أن برامج التمكين الاقتصادي تُعد من أبرز محاور عمل الهيئة، حيث تساهم في نقل الأسر المستفيدة من حالة التلقي إلى الإنتاج.

وأوضح أن الهيئة أنجزت مشروعاً استراتيجياً لتمكين صغار المزارعين في الأغوار الأردنية بمشاركة نحو 700 أسرة وبكلفة تقدر بـ 700 ألف دولار أمريكي، وحصل المشروع على شهادة وزارة الزراعة والشركاء المحليين. كما تم تطوير مشاريع زراعية وبيئية بالشراكة مع شركاء استراتيجيين لتعظيم أثر الإنتاجية.

التعليم والتأهيل

وضع د. العوّاد التعليم في صدارة أولويات الهيئة بالأردن، بدءاً من دعم المتفوقين والتميزين، وصولاً إلى برامج التعليم لجميع الطلاب في المدارس، مؤكداً على ضرورة توافر برامج مصاحبة لتعزيز المهارات الحياتية.

وقدم مكتب الأردن نموذجاً عملياً لذلك من خلال إنتاج «دليل أثر»، الذي يقدم مهارات حياتية لطلاب المدارس من عمر 10 إلى 17 سنة، ويهيئهم لمواجهة التحديات الجامعية والاجتماعية.

كما تشمل برامج التعليم دعماً مادياً للطلاب في مجالات المواصلات والمعيشة والحقائب المدرسية، إلى جانب التدريب على مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية، وحل المشكلات، وإعداد المبادرات المجتمعية، لتأهيل الشباب للنجاح في الحياة الجامعية والمهنية.

نشر الثقافة الوسطية

أكد د. العوّاد أن مشروع «خطوات إلى النور» يمثل نموذجاً متميزاً للهيئة في نشر الثقافة الإسلامية المعتدلة، مستهدفاً اللاجئين السوريين في المخيمات العشوائية.

" مكتب الأردن نموذج للتنسيق المؤسسي بين الهيئة والشركاء المحليين والدوليين "

ويشتمل المشروع على تعليم الصلاة والوضوء والتربية الإسلامية الصحيحة، إلى جانب تنمية المهارات الاجتماعية والإنسانية، وقد نال المشروع إشادة الشيخ د. راتب النابلسي وفريقه لدوره في بناء الإنسان قبل العمران، بما يضمن أثراً مستداماً على الأسر والمجتمعات.

بناء القدرات المؤسسية

تضمنت برامج بناء القدرات - كما أوضح د. العوّاد - تدريب نحو 40 مشاركاً من جمعيات أردنية وعربية متنوعة، بما فيها الأردن وسوريا والعراق وفلسطين والكويت والسودان وأوغندا، على إدارة الموارد البشرية، وإدارة المشاريع، وبناء الفرق، والتخطيط الاستراتيجي.

كما نظم المكتب رحلات ميدانية للاطلاع على أفضل الممارسات وتبادل الأفكار والاقتراحات، مما ساهم في رفع مستوى الاحترافية المؤسسية.

وأشار د. العوّاد إلى نجاح شراكات مكتب الأردن مع الحكومة الأردنية والقطاع الخاص والجمعيات المعتمدة من وزارة الخارجية الكويتية، لافتاً إلى أن الهيئة أصبحت اليوم شريكاً استراتيجياً محترماً، بعد أن كانت النظرة في السابق تقتصر على تقديم مساعدات عاجلة مثل طرود غذائية ومشاريع الأضاحي، لتصبح الآن جهة فاعلة في مشاريع تنموية مستدامة.

وفي ختام اللقاء، شدد د. العوّاد على توثيق أربعة أدلة تدريبية باسم الهيئة في المكتب الوطني، مؤكداً التزام الهيئة بالعمل المؤسسي، والارتقاء بالقدرات البشرية والتنظيمية، وتحقيق رؤيتها في الانتقال من مرحلة الإغاثة الطارئة إلى التنمية المستدامة في المملكة الأردنية الهاشمية.

مبادرات رائدة لتمكين المعرفين بالإسلام ومواجهة الإشكاليات المعاصرة البرامج الثقافية.. مسارات معرفية لتعزيز الوسطية وتنمية الوعي الإسلامي المعتدل



■ توزيع ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الكازاخية

ضمن رؤيتها الإنسانية والتنموية، تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أداء رسالتها الثقافية، استناداً إلى خطتها الاستراتيجية الرامية إلى نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بمبادئ الدين الحنيف، وإنشاء المؤسسات التعليمية والثقافية وتطوير رسالتها، وبناء البرامج التي تعزز المعرفة وترسخ الهوية الإسلامية لدى المجتمعات المستهدفة حول العالم.

ويستعرض هذا التقرير أبرز ملامح النشاط الثقافي للهيئة خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2025، وهي سنوات رسخت خلالها الهيئة حضورها في ميدان الثقافة الإسلامية عبر منظومة متكاملة من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الوسطية والشمولية، وبناء قدرات المعرفين بالإسلام، وتوطيد الثقافة الإسلامية في الدول والمجتمعات الأكثر احتياجاً.

"تمكين الإنسان معرفياً وروحياً وتطوير مهارات الأجيال الصاعدة"



بناء قدرات الدعاة.. برامج تمتد من
أمريكا اللاتينية إلى المحيط الهادئ



مبادرات رائدة لحماية الهوية الإسلامية
في أوساط المسلمين الجدد



إنتاج إعلامي متعدد اللغات لخدمة الحوار
الحضاري والتعايش السلمي"

وتأتي هذه الجهود منسجمة مع الهدف الاستراتيجي الأول في خطة الهيئة (2022-2026)، الهادف إلى تمكين الإنسان معرفياً وروحياً وترسيخ الفهم الوسطي المعتدل للإسلام.

خطوط رئيسة للعمل الثقافي

وقد تبنت الهيئة خطوط رئيسة للعمل الثقافي، شملت: مبادرة «بصائر» للتعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية، ومبادرة «واعي» لتنمية الوعي بالقيم الإسلامية، إلى جانب باقة واسعة من المشاريع الثقافية والإنشائية التي تعزز حضور الإسلام في المجتمعات المتنوعة، من خلال بناء المساجد والمراكز الإسلامية، وتأهيل المختصين، وإنتاج المواد الإعلامية الموجهة للمسلمين وغير المسلمين.

وخلال الفترة الممتدة، نفذت الهيئة 615 مشروعاً ثقافياً وإنشائياً في 61 دولة بالتعاون مع 170 جهة شريكة، بإجمالي إنفاق بلغ 25.1 مليون دولار، لفائدة 434 ألف مستفيد، شملت 333 مشروعاً ثقافياً، و282 مشروعاً إنشائياً ذات طابع ثقافي، بين بناء المساجد والمراكز، وتجهيز الفصول والمرافق التعليمية، وحفر الآبار، وتأهيل البنية التحتية للمراكز الثقافية، وبناء الدكاكين الوقفية، وفرش وترميم عشرات المساجد.

وفي إطار جهودها لنشر المعرفة الإسلامية وتعزيز الوعي الإسلامي، وزعت الهيئة أكثر من 39,512 نسخة من القرآن الكريم بلغات متعددة، بينها نسخ مترجمة لمعاني القرآن وصلت إلى 15 دولة، كما أطلقت 884 حلقة تلفزيونية وإذاعية، وافتتحت 589 منتجاً إعلامياً بعدة لغات من بينها العربية والإنجليزية والإسبانية والروسية والبرتغالية، بهدف تقديم صورة حضارية متوازنة عن الإسلام.

تعزيز قدرات المعرفين

وتميّزت الهيئة بتنفيذ برامج نوعية متقدمة لتعزيز قدرات الدعاة والمعرفين بالإسلام في مناطق واسعة حول العالم، منها: تأهيل الدعاة اللاتينيين في الإكوادور ودول أمريكا الجنوبية، وتأهيل المعرفين بالإسلام في جزر المحيط الهادئ، وبرامج إعداد المؤثرين في المجتمعات الطلابية في تركيا، والدورات المتخصصة للقضاة المحليين في أوغندا لتعزيز الوعي بالأحكام الإسلامية في المجالس العرفية.

كما شملت البرامج دورات موجهة للناشئة والمعلمين في لبنان حول التعامل مع الإشكاليات القيمية، وبرامج لبناء قدرات الأئمة والدعاة في السودان على الوسطية ونبذ التعصب، ودورات متخصصة لمعلمات القرآن الكريم في لبنان، فضلا عن مشاريع رائدة في اليمن أبرزها: «المربي القدوة» لتأهيل التربويين العاملين مع الأيتام، و«المعلم الرسالي» لإنشاء محتوى تدريبي نوعي لحلقات تعليم القرآن.

وامتد أثر البرامج الثقافية إلى البيئات الهشة والمناطق المتأثرة بالنزاعات، حيث عملت الهيئة في شمال سوريا على تنفيذ برامج لحماية المعلمين وتأهيلهم، كما أطلقت مشروعاً لتأهيل أئمة القرى في النيجر، وبرنامج «بإدانة» لبناء الهوية الإسلامية لدى الداعيات السوريات. وفي اليمن، نفذت الهيئة برنامجاً خاصاً بتأهيل الداعيات والمتخصصات في المجتمعات الطلابية من خلال مبادرة «سفيرات».

الهوية الإسلامية

كما أولت الهيئة أهمية كبيرة للحفاظ على الهوية الإسلامية لدى الجاليات المسلمة في الغرب، من خلال مشروع «لغتي هويتي» في البرازيل الذي استهدف أكثر من 1368 طالباً وطالبة في 12 مدرسة، ووفر برامج تدريبية لـ 33 معلماً في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، إلى جانب برامج موجهة للمهتدين الجدد، مثل مشروع «غراس الإيمان» في كولومبيا الذي قدّم دورات في أساسيات الدين الإسلامي لعدد تجاوز 400 مستفيد.

إنتاج حلقات إعلامية

وتضمن العمل الثقافي أيضاً مشاريع توعوية متقدمة مثل إنتاج حلقات إعلامية حول «ثبات المسلم في المحن» الموجهة للروهينغيا، وبرنامج لتأهيل الآباء والأمهات في تركيا على غرس القيم وبناء المهارات التربوية، ومبادرات ميدانية لنشر الإسلام في دول جنوب القارة الأفريقية من خلال زيارات تعريفية في ليسوتو وسوازيلاند، بالإضافة إلى تنظيم معرض حضاري في أستراليا للتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم ورسالته استقطب جمهوراً واسعاً من المسلمين وغير المسلمين.

" مشاريع إنشائية تمتد من بناء المساجد والمراكز الثقافية إلى تشييد المدارس



محتوى تدريبي نوعي لحلقات القرآن وتقديم صورة متوازنة عن الإسلام



تحسين الأجيال الشابة وبناء القدرات المعرفية للمجتمعات المسلمة "

ومن أبرز نقاط القوة في هذه البرامج تركيز الهيئة على تنفيذ مشاريع متكاملة تستند إلى الاحتياج الفعلي للمجتمعات، والاستثمار في الجيل الصاعد والشباب، وتعزيز الهوية الإسلامية، إلى جانب معالجة التحديات المعاصرة من خلال محتوى علمي وتربوي رصين. وتمتاز هذه البرامج بتنوعها الجغرافي الواسع، حيث تمتد خدمات الهيئة من آسيا وإفريقيا إلى أوروبا وأمريكا اللاتينية.

ومن التوصيات التي من شأنها تعزيز فاعلية البرامج الثقافية، تكثيف الزيارات الميدانية لتوثيق المشاريع، وتنظيم ورش عمل لابتكار منتجات موحدة للبرامج الثقافية، وتطوير أدوات التواصل مع المتبرعين ووسائل الإعلام، وكذلك وضع رؤية استراتيجية خاصة بمشاريع المساجد تتجاوز الطلبات التقليدية وتعبّر عن هوية الهيئة ورسالتها.

وبفضل هذه البرامج الممتدة عبر قارات العالم، تواصل الهيئة الخيرية أداء دورها الريادي في تعريف الشعوب بالإسلام وتعزيز ثقافة الوسطية، وبناء قدرات المجتمعات المسلمة، وتحسين الأجيال الشابة بالقيم الراسخة والمعرفة الأصيلة، بما يسهم في ترسيخ الهوية الإسلامية وتعزيز حضورها الحضاري في عالم يموج بالتحديات والتحوليات.



■ ملتقى ثقافي في فنلندا



■ جانب من أحد الملتقيات في البرازيل

برامج نوعية تجمع بين التدريب والتطوير والتعليم الثقافي

حققت البرامج الثقافية إنجازات بارزة تعكس اتساع نطاق عملها وتنوع مجالاته. فقد نفذت الهيئة 84 مشروعاً لتأهيل المعرفين بالثقافة الإسلامية في 26 دولة، استفاد منها 10,694 من الدعاة والمختصين، ضمن برامج تدريبية هدفت إلى تعزيز الوسطية والاعتدال وبناء القدرات الشرعية في المجتمعات المستهدفة.

وفي ميدان تعليم القرآن الكريم، نفذت الهيئة 97 مشروعاً في 30 دولة، استفاد منها 27,147 حافظاً ومجازاً بالقراءات، من خلال برامج متخصصة تسعى إلى تطوير حلقات التعليم ورفع كفاءة المعلمين وتعزيز جودة المخرجات القرآنية.

كما حققت الهيئة حضوراً مهماً في رعاية المسلمين الجدد عبر تنفيذ 40 مشروعاً في 18 دولة، قدمت من خلالها دعماً تعليمياً وتوجيهياً مباشراً لـ 7,317 مسلماً جديداً، بما يساعدهم على فهم أساسيات الإسلام وممارسة شعائره بثقة ووعي.

وفي السياق نفسه، أولت الهيئة اهتماماً بتعليم المهتمين الجدد، حيث نفذت 19 مشروعاً في 11 دولة، استفاد منها 7,765 مستفيداً عبر برامج تعليمية منهجية تُعرفهم بأصول العقيدة والعبادة وتساعدتهم على الاندماج في المجتمعات الإسلامية بصورة سليمة.

برامج لنشر المعرفة ورعاية الأيتام

حرصت الهيئة على تعزيز رسالتها في نشر المعرفة والدعوة الإسلامية، وتحقيق أثر ملموس في المجتمعات المستفيدة، عبر توزيع 39,512 نسخة من المصاحف، منها 29,346 نسخة باللغة العربية و10,167 نسخة بترجمة المعاني، لتصل إلى المستفيدين في 15 دولة، ما يعكس حرص الهيئة على إتاحة القرآن الكريم بكل صورته وفهمه لمختلف الثقافات واللغات.

كما نفذت الهيئة 3,709 زيارات تعريفية بالإسلام، عبر 31 مشروعاً في 15 دولة، لتسهم في تعزيز التفاهم بين الثقافات وتعريف المجتمع الدولي بالقيم الإسلامية السمحة.

وشملت قائمة الإنجازات برامج مطبوعات، حيث تم طباعة وتوزيع 68,714 نسخة من كتب وكتيبات ومطويات ضمن 31 مشروعاً في 9 دول، لتكون هذه المواد أدوات تعليمية وتثقيفية مضافة تواكب احتياجات المجتمعات المحلية.

كما أولت الهيئة اهتماماً خاصاً بالأيتام من خلال 17 مشروعاً تربوياً في 9 دول، استفاد منها 3,461 مستفيداً، بما يعكس التزامها بتوفير برامج تعليمية وتربوية تراعي حاجاتهم، وتعزز من قدراتهم على التعلم والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.



■ فقرة ثقافية إثرائية للأيتام

مشاريع إنشائية وإعلامية وأخرى لتمكين الدعاة

في مجال المشاريع الإنشائية، نفذت الهيئة 282 مشروعاً في 36 دولة، مستفاداً منها 66,695 شخصاً، شملت هذه المشاريع 12 مركزاً إسلامياً، و210 مساجد، و18 مركز تعليم قرآن، و40 مشروع استكمال مساجد، إضافة إلى مركزين للتأهيل.

وعلى صعيد التمكين الاقتصادي، دعمت الهيئة 22 داعية وإماماً في غزة وزمبابوي من خلال مشاريع مدرة للدخل، ما أسهم في تعزيز استقلاليتهم الاقتصادية وتمكينهم من أداء رسالتهم الدعوية بشكل مستدام.

أما بخصوص المشاريع الإعلامية الثقافية، فقد أطلقت الهيئة 884 حلقة تلفزيونية وإذاعية، وأنتجت 589 مادة إعلامية تستهدف المسلمين وغير المسلمين بعدة لغات، تشمل العربية والإنجليزية والإسبانية والروسية والبرتغالية، بهدف تعزيز الرسالة الثقافية والدعوية على نطاق واسع.

برامج وأنشطة توعوية لدعم التعليم والهوية

في مجالات التعليم والهوية والأنشطة التوعوية، نفذت الهيئة 62 مخيماً ومركزاً صيفياً ضمن 18 مشروعاً موزعة على 9 دول، استفاد منها أكثر من 8,000 مشارك. وقد شكلت هذه المخيمات والمراكز منصة فاعلة لبناء مهارات الشباب وتعزيز الوعي الديني والقيمي، وتوفير بيئة تعليمية وتربوية تفاعلية خلال فترة الإجازة الصيفية.

وفي إطار جهود الحفاظ على الهوية الإسلامية، دشنت الهيئة 18 مشروعاً متخصصاً في تعليم اللغة العربية في 5 دول، استفاد منها 1,535 مشاركاً من أبناء الجاليات المسلمة. وأسهمت هذه البرامج في تطوير مهارات اللغة وتعزيز الارتباط بالثقافة الإسلامية، ولا سيما لدى الأجيال الناشئة في المجتمعات الغربية أو الأقلية المسلمة.

كما شكلت الملتقيات الرمضانية واحداً من أبرز الأنشطة الثقافية في السنوات الأخيرة، حيث نظمت الهيئة 21 مشروعاً في 12 دولة، استقطبت 111,368 مستفيداً، من بينهم 4,504 مشاركين من غير المسلمين، وأسفرت عن دخول 449 شخصاً في الإسلام.

وقد أسهمت هذه الملتقيات في تقديم صورة حضارية عن الإسلام، وتعزيز القيم الروحية والاجتماعية لشهر رمضان، وترسيخ التواصل البناء بين المسلمين والمجتمعات المحيطة بهم.



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization



يَفْنَى الْعِبَادُ
وَلَا تَفْنَى صِنَائِعُهُمْ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ
مَا يَحْلُو بِهِ
الْأَثَرُ

1 808 300

www.iico.org

ترتكز على الشفافية وجودة التنفيذ والشراكات الدولية الواسعة البرامج الاجتماعية.. شبكة تدخلات تخدم الملايين وترسخ قيم التضامن الإنساني



تُعدّ البرامج الاجتماعية التي تنفذها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من المسارات الرئيسية التي تجسّد رؤيتها في خدمة الإنسان وتمكينه؛ فهي تنطلق من فهم عميق للواقع المعيشي والاحتياجات الإنسانية، وتعكس التزاماً راسخاً بأداء دور فاعل في دعم الفئات الضعيفة والحدّ من تداعيات الفقر والأزمات.

ومن خلال هذا النهج، تسعى الهيئة إلى توفير شبكات أمان اجتماعي أكثر فاعلية، وتعزيز قدرة الأفراد على مواجهة التحديات وبناء مسارات حياة أكثر استقراراً وكرامة.

وتقدّم الهيئة حزمة واسعة من التدخلات الاجتماعية والصحية التي تتشكّل ركناً أساسياً في رسالتها الإنسانية، وتسهم في ترسيخ مكانتها كأحدى المؤسسات الريادية على الساحة الدولية، وذلك وفق أفضل المعايير المهنية المعتمدة في العمل الإنساني.

منهجية مؤسسية

وتعمل الهيئة ضمن منهجية مؤسسية دقيقة تُعنى بانتقاء المشاريع وتقييمها وتنفيذها بكفاءة وشفافية عالية، بما يضمن وصول المساعدات إلى



■ مشروع سقيا الماء في شمال غزة

" ثلاثة أعوام شهدت تنفيذ 688 مشروعاً
وملايين المستفيدين في مختلف دول العالم



برامج نوعية في الإغاثة والصحة والرعاية
الاجتماعية تُترجم التبرعات إلى أثر ملموس
ومستدام



توثيق ميداني وشراكات أممية تعزّز حوكمة
العمل الخيري وترفع كفاءة التدخلات

وتحرص الهيئة على توثيق المشاريع الاجتماعية والنوعية التي جرى تنفيذها، وخاصة في فلسطين، بهدف توثيق العمل الميداني وتعزيز الشفافية، وعرض الإنجازات على الجهات الممولة وكبار المتبرعين.

شراكات واسعة

وتؤكد الهيئة أن شبكة الشراكات الواسعة التي تعتمد عليها الهيئة في هذا المجال تمثل عاملاً محورياً في نجاح مشاريعها، حيث تعمل مع عدد كبير من المكاتب والجهات الدولية المعتمدة في الدول المحتاجة، ومنها اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

ويسهم هذا التعاون في ضمان وصول المشاريع إلى المستفيدين بدقة، ورفع جودة التنفيذ، واستدامة التدخلات الإنسانية، وتقرّ الهيئة بأن هذه الشراكات تمثل ركيزة أساسية في تحقيق الأثر الإنساني الذي تطمح إليه.

جودة الأداء

وتوضح الهيئة أنها تعمل باستمرار على تطوير حلول عملية لمواجهة التحديات الميدانية والمؤسسية، بما يعزز جودة الأداء ويحسن دورة تنفيذ المشاريع، ويضمن في الوقت نفسه وصول المساعدات إلى أوسع شريحة ممكنة من المستفيدين.

كما تؤكد الهيئة أن هذا المسار التطويري يأتي في إطار حرصها الدائم على تعزيز حوكمة العمل الخيري، وتحقيق أعلى مستويات الشفافية والكفاءة التشغيلية، بما يرسخ ثقة الداعمين ويعزز أثر برامجها الإنسانية.

وفي المجلد، تقدّم الهيئة من خلال برامجها الاجتماعية نموذجاً متكاملًا يجمع بين الرؤية الإنسانية والالتزام المهني والشراكة المجتمعية؛ إذ تواصل توسيع نطاق تدخلاتها لضمان حياة كريمة للفئات الضعيفة، وترسيخ قيم التضامن، وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في وجه الأزمات.

وتؤكد الهيئة حرصها الدائم على الوصول إلى الإنسان حيثما كان، وصون كرامته، وتقديم حلول اجتماعية وصحية تُسهم في تحسين حياة الملايين حول العالم، بما يعكس رسالتها الإنسانية الراسخة ودورها الحيوي في ميادين العمل الخيري الدولي.



■ فحوصات طبية بأحد المراكز الصحية

شبكة أمان اجتماعي توفر حلولاً عملية للأسر المتضررة وتواجه تحديات الفقر والأزمات

مستحقها بصورة عادلة وموثوقة. وتعدّ هذه المنهجية حلقة محورية في مسيرة عطائها، إذ تترجم التبرعات إلى برامج نوعية وفعّالة تصل آثارها إلى ملايين المستفيدين داخل الكويت وخارجها.

وقد عزّزت الهيئة هذا الدور عبر توثيق مشروعاتها النوعية وإبراز أثرها بوسائل مهنية متقدمة، إلى جانب توفير المواد الإعلامية اللازمة لإعداد التقارير والدراسات الموجهة للجهات الممولة والداعمين الرئيسيين، بما يسهم في تعميق الشفافية وتعزيز الثقة في منظومتها الإنسانية.

إنجازات اجتماعية

وتشير البيانات إلى أن إنجازات الهيئة في مجال البرامج الاجتماعية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة (2023-2025) تعكس تنامي أثرها واتساع نطاق تدخلاتها؛ إذ بلغ إجمالي المشاريع المنفذة خلال هذه الفترة 688 مشروعاً قدمت خدماتها لأكثر من 7.8 ملايين مستفيد، وبتكلفة تقرب من 50 مليون دولار.

وتمثل هذه الأرقام مؤشراً واضحاً على حجم العمل الإنساني المتواصل الذي تنهض به الهيئة ضمن مسار البرامج الاجتماعية، وعلى قدرتها المتنامية في الوصول إلى الفئات الأكثر احتياجاً بكفاءة وفعالية.

تدخلات إنسانية

وتؤكد الهيئة أن هذه المشاريع تشمل طبياً واسعاً من التدخلات الإنسانية، بدءاً من برامج الإغاثة العاجلة والدعم الصحي ومعالجة الحالات الإنسانية ورعاية الأسر المحتاجة، مروراً بتوزيع الطحين، ودعم الكوادر الطبية والعاملين في القطاع الصحي، ودعم المجتمعات المحلية، وتنفيذ مشاريع المياه، وتوفير كسوة الشتاء والعيد، وصولاً إلى مشاريع الإيواء والإطعام والتكيا والرحلات الجوية الإنسانية.

كما تتضمن هذه الجهود عدداً من المشاريع الموسمية مثل إفطار الصائم وتوزيع الأضاحي، إلى جانب مبادرات أخرى تُعد امتداداً طبيعياً لالتزام الهيئة في مساندة المجتمعات المهشة وتلبية احتياجاتها الطارئة والمستدامة.



■ جانب من جولة المدير العام داخل إحدى عيادات عمليات العيون في إندونيسيا

جهود متواصلة لدعم التنمية في أكثر المجتمعات احتياجًا رحلة إنسانية إلى النيجر.. مشاريع نوعية تعزز التعليم والصحة وتمكين الشباب



■ البدر متحدًا في افتتاح أحد المشاريع

أوفدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نائب مديرها العام للمشاريع إبراهيم خالد البدر، في زيارة إنسانية إلى جمهورية النيجر خلال الفترة من 12 إلى 16 سبتمبر 2025، وذلك في إطار جهود الهيئة لمتابعة مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية المنفذة داخل البلاد والوقوف على احتياجات المجتمعات الأكثر هشاشة.

وقد رافق البدر في هذه الزيارة مدير مكتب الهيئة في النيجر مصطفى يوسف، بهدف تعزيز التنسيق الميداني وتطوير البرامج القائمة ودعم الشراكات مع الحكومة النيجرية، ومؤسسات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية العاملة في الحقل الإنساني، بما يساهم في توسيع أثر هذه المشاريع وضمان استدامتها لخدمة المجتمعات الأكثر احتياجًا.

استهل الوفد برنامج الزيارة بالمشاركة في حفل افتتاح مركز التكوين المهني في العاصمة نيامي، وهو مشروع نوعي يعكس رؤية الهيئة في تمكين الشباب وخلق فرص اقتصادية مستدامة. وحضر الافتتاح وزير التعليم المهني وكبار مسؤولي الدولة وممثلو الأمم المتحدة والهيئات الدولية.

وقد أشاد الوزير خلال الحفل بمستوى الإنجاز ودور الهيئة في دعم توجهات الدولة نحو تعزيز الاستقلالية الاقتصادية للشباب. كما أكد البدر التزام الهيئة بضمان استدامة المشروع بالشراكة مع مؤسسة البراق الخيرية المشرفة على تشغيله.

لقاءات رسمية

وشملت الزيارة سلسلة لقاءات رسمية رفيعة المستوى، عبّر خلالها المسؤولون النيجريون عن تقديرهم للدور الإنساني الكويتي وجهود الهيئة في دعم التنمية داخل البلاد.



■ جانب من لقاء البدر مع مسؤوليين نيجريين

" البدر: الهيئة الخيرية تحظى بتقدير واحترام رسمي وشعبي لما تقدمه من جهود إنسانية مستدامة



زيارة مهمة تكشف حجم الاحتياجات وتفتح آفاق تعاون جديد مع الشركاء الدوليين

فقد أشاد وزير التعليم المهني بدور الهيئة في تنفيذ مشاريع ذات أثر ملموس، مؤكداً أن حضور وفدها في الافتتاح يعكس مستوى الثقة معها.

فيما عرض وزير الداخلية التحديات الأمنية التي تواجه القرى والمناطق الريفية، مشدداً على أهمية دعم مشاريع المياه، وبرامج تدريب الشباب، والأنشطة الزراعية التي تعد العمود الفقري لاقتصاد البلاد.

" كويت الإنسانية.. أثر يمتد من دعم الأيتام إلى تمكين النساء نحو حياة أفضل "

آفاق للتعاون الدولي

وعقد الوفد اجتماعات موسعة مع عدد من منظمات الأمم المتحدة، بينها UN Women و UNFPA. وناقشت اللقاءات سبل التعاون في تمكين المرأة اقتصادياً وتعليمياً، وبرامج حماية الأطفال ومنع الزواج المبكر، ورعاية النساء المتضررات من الناسور، إضافة إلى مشروعات الصحة الإنجابية التي يمكن تنفيذها بالشراكة مع الهيئة خلال المرحلة المقبلة.

تنسيق لتعظيم الأثر

وشهدت الزيارة اجتماعاً ضم قيادات عدد من المؤسسات والمنظمات العربية والإقليمية، من بينها قطر الخيرية، والهلال الأحمر القطري، والرحمة العالمية، والعون المباشر، و IHH التركية. وجرى خلال الاجتماع الاتفاق على تفعيل التنسيق العربية المشتركة في النيجر، وتنسيق المواقف أمام الجهات الحكومية، وتبادل المعلومات لتعزيز جودة المشاريع وتحقيق أكبر أثر تنموي ممكن.

واختتم الوفد زيارته بلقاء موظفي مكتب الهيئة في نيامي، حيث شدّد نائب المدير العام على أهمية ابتكار مشاريع جديدة تلبّي الاحتياجات الملحة، والتركيز على برامج المياه والمساجد والمدارس، وإعادة النظر في ملفات كفالات الأيتام المنقطة، إلى جانب تسريع إجراءات التأمين الصحي للموظفين.

وخلال الأمان هذه الزيارة أكدت ما تحظى به الهيئة الخيرية من احترام وتقدير رسمي وشعبي، كما عكست الحاجة المتزايدة إلى مشاريع الصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي، وفتحت آفاقاً جديدة للتعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة والشركاء الإقليميين.

وتأتي هذه الجولة كترجمة عملية للدبلوماسية الإنسانية الكويتية التي تجمع بين الإغاثة والتنمية والشراكة، وتعمل على ترسيخ دور الكويت في خدمة المجتمعات الأكثر احتياجاً في منطقة الساحل الإفريقي.



■ جانب من الجولة التفقدية



■ لقاء يجمع البدر بوزير الداخلية النيجري ومعاونيه

أما وزيرة التربية فقد ناقشت مع الوفد سبل توسيع التعاون في مجالات كفاءة المعلمين ودعم المناهج والمجمعات التعليمية، مؤكدة حرص الوزارة على تنسيق الجهود مع مكتب الهيئة في نيامي.

وفي لقاء مع مدير مكتب رئيس الجمهورية، نقل المسؤول تقدير الرئيس للجهود الإنسانية الكويتية، مشيراً إلى مساعٍ لتنظيم زيارة رسمية قريبة إلى دولة الكويت لتعزيز التعاون المشترك.

الاحتياجات الصحية والتنمية

وأجرى الوفد سلسلة زيارات ميدانية شملت المستشفى الوطني في نيامي، حيث استمع إلى شرح من مدير المستشفى حول الضغط الكبير على مرافقه التي تخدم نحو 4500 مراجع يومياً، إلى جانب الحاجة الملحة لترميم مبنى تاريخي يعود بناؤه إلى عام 1922. وقد وجّه نائب المدير العام بإعداد دراسة تفصيلية لتمويل الترميم عبر قنوات الهيئة.

وشملت الجولات مستوصف السعيد الطبي ومستوصف العجمي الصحي ومشاريع آبار ارتوازية، حيث طرح الأهالي مطالب عاجلة لتوفير مصادر مياه مستدامة تحد من الهجرة الريفية وتسهم في تنشيط الأنشطة الزراعية.

التعليم وصناعة الأثر

وخلال زيارة «مجمع قطر التعليمي»، تم الاطلاع على التحديات المتعلقة بتخفيض الرسوم الدراسية وتأثيرها على التشغيل، حيث تم اقتراح تبني الطاقة الشمسية كحل مستدام لتقليل التكاليف التشغيلية، مع توجيه المكتب بإعداد دراسة عاجلة بهذا الشأن.

لحظات مؤثرة مع الأيتام

وفي محطة إنسانية لافتة، زار الوفد مركز أمير السلطان لرعاية الأيتام، حيث استقبل الأطفال الوفد بتلاوات قرآنية وعروض قصيرة، قبل أن يروي أحد الأيتام قصة كفاحه التي تكللت بالتميز الدراسي بفضل دعم الهيئة. وقد ألقى البدر كلمة مؤثرة دعا فيها الأطفال إلى المثابرة وبرز الوالدين والمحافظة على الصلاة، مؤكداً لهم أن الهيئة ستظل سنداً لهم في مسيرتهم التعليمية والحياتية.

تمكين المرأة

وتضمّنت الزيارة محطة مهمة في دار المرأة بنيامي، حيث استعرضت إدارة الدار برامج التدريب والتأهيل للنساء، خصوصاً ذوات الاحتياجات الخاصة، وقدمت طلباً رسمياً لدعم إنشاء مركز تكوين مهني جديد على أرض مخصصة تبلغ مساحتها 1600 متر مربع.

تعزيزاً لكرامة الفئات الأكثر هشاشة من النازحين وصغار المزارعين مشاريع إنسانية وتنموية امتدت من المياه إلى الإيواء والتمكين والتعليم منذ اندلاع الأزمة اليمنية



■ قرية إيلاف السكنية

لقد شكّل الدعم الإنساني والتنموي الذي قدّمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للجمهورية اليمنية، منذ اندلاع الأزمة، رافعة أساسية للاستجابة للاحتياجات المتزايدة، وذلك عبر سلسلة من البرامج النوعية والشراكات المؤسسية الفاعلة، وفي مقدمتها شراكتها المثمرة مع مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية، التي أسهمت في تنفيذ تدخلات مؤثرة وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وتكتسب هذه الشراكة أهمية خاصة بالنظر إلى حجم المشاريع المنفذة وجودة مخرجاتها وانتشارها الجغرافي في مختلف المحافظات، فضلاً عن أثرها المباشر في حياة الفئات الأكثر هشاشة، وفي مقدمتهم النازحون وذوو الإعاقة والأسر الفقيرة وصغار المزارعين.

وتعمل مؤسسة التواصل - بصفتها مؤسسة أهلية يمنية ملتزمة بمعايير الحوكمة والجودة وتحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - على تنفيذ برامج إنسانية وتنموية تعكس رؤية واضحة في بناء الإنسان، وتقديم خدمات بمعايير دولية تتكامل مع استراتيجية الهيئة الخيرية في دعم التنمية المستدامة وتعزيز كرامة الإنسان في الدول الهشة.

مشروعات المياه

شكل قطاع المياه أحد مسارات الدعم الذي قدّمته الهيئة عبر مؤسسة التواصل، نظراً لما يمثله الحصول على المياه من عنصر حياة يرتبط بالصحة والتعليم والاستقرار الاقتصادي، فضلاً عن إنقاذ مجتمعات بأكملها من العطش.

في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة، دعمت الهيئة مشروع بئر مقبلة العلبي الذي وفر المياه لـ 4.000 نسمة عبر بئر بعمق 150 متراً، ومنظومة ضخ بالطاقة الشمسية، وخران حجري وشبكة إسالة متكاملة. وأسهم المشروع في إنهاء معاناة يومية طويلة لسكان مع شح المياه.

وفي مدينة شقرة بمحافظة أبين، مولت الهيئة مشروعاً استراتيجياً لحضر وتشغيل بئرين يعملان بالطاقة الشمسية مع شبكة مياه بطول 2.000 متر، ليستفيد منه نحو 30.000 نسمة. وقد شكل هذا المشروع دفعة كبيرة للمنطقة، بالنظر إلى أهمية توفير مصادر مياه آمنة ومستدامة لمجتمع ساحلي يعاني من ضغط سكاني واحتياجات متزايدة.

الإيواء وإعادة التوطين

وفي أحد نماذج التدخلات الإنسانية النوعية، نصّدت الهيئة ومؤسسة التواصل مشروع «قرية إيلاف السكنية» في المخا بمحافظة تعز، والذي ضمّ 50 وحدة سكنية متكاملة مزودة بالطاقة الشمسية، إضافة إلى مسجد

'' شراكة إنسانية تتحول إلى نموذج
دولي... INTERACTION تشيد بمشروع
«قرية إيلاف» وتدعو لتعميم التجربة
عالمياً



من خيمة الألم إلى بيت الأمل... الهيئة
الخيرية منحت أسراً نازحة سكناً كريماً
ومستقبلاً آمناً في قرية إيلاف السكنية''



■ كفالة ورعاية الموهوبين

المزارعين، وتعزيز الأمن الغذائي المحلي، وهو ما جعل التدخل محل إشادة واسعة باعتباره من أكثر المشاريع التنموية فاعلية وجدوى في سقطرى.

رعاية الموهوبين وتمكين الأيتام

وفي مسار التعليم، واصلت الهيئة دعمها للمبادرات التربوية النوعية، حيث تعاونت مع مؤسسة التواصل في رعاية الطلاب الموهوبين من فئة الأيتام عبر برامج تدريبية ومسابقات تنافسية وتنمية مهارية.

وقد حقق فريق التواصل إنجازاً استثنائياً في البطولة الأولى للقطرات الذهبية بمدينة تعز بعد فوزه بالمراكز الخمسة الأولى من بين 400 مشارك، في دلالة واضحة على أثر الرعاية التعليمية الموجهة للفئات المستضعفة.

حوكمة وجودة

وتُوّجت جهود مؤسسة التواصل بحصولها على شهادة الالتزام المؤسسي - الفئة الذهبية من المركز العربي لاستدامة العمل الأهلي، وهي أعلى درجات التقييم على مستوى المنطقة بعد منافسة شملت 201 منظمة من سبع دول.

ويعكس هذا الإنجاز ثقة الجهات المانحة الإقليمية والدولية بالمؤسسة، وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي تعتمد على شراكات ذات كفاءة عالية لضمان أعلى معايير الشفافية والجودة.

شراكة تصنع أثراً مستداماً

وبذلك، تشكل الشراكة بين الهيئة الخيرية ومؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية نموذجاً ملهماً للعمل الإنساني المؤسسي القائم على الحوكمة والاستدامة والاحتراف والرؤية التنموية، وتمنح الأولوية لتمكين الإنسان قبل إعانته.

ومن خلال مشاريع تمتد من المياه والإيواء إلى التمكين الاقتصادي والتعليم، تواصل الهيئة دورها الرائد كأحد أبرز الداعمين لليمن، مؤكدة التزامها الثابت بالإنسان في مختلف مراحل أزمته ومسارات نهوضه.



■ مشروع الحراثة لتمكين صغار الموظفين

" 30 ألف مستفيد من مشاريع مياه مدعومة كويتياً... حلول مستدامة تنقذ مجتمعات كاملة من العطش



100 حراثة زراعية لتعزيز الأمن الغذائي في سقطرى... دعم يمكن صغار المزارعين من استعادة قدرتهم الإنتاجية"

يتسع لـ 300 مصل، وبئر وشبكة ضخ، ومركز صحي يقدم خدمات أساسية للنازحين. وساهم المشروع في توفير بيئة سكنية آمنة وكريمة لعشرات الأسر، ومن بينها قصة الشاب عبدالإله من ذوي الإعاقة الذي انتقل من «خيمة الأمل إلى بيت الأمل».

وقد حظي المشروع باهتمام دولي لافت بعد أن نشرت شبكة INTERACTION الأمريكية دراسة حالة صنّفته خلالها كنموذج رائد للإيواء الكريم وقيادة محلية فعالة، مع الدعوة لتعميم التجربة عالمياً.

وتُعد شبكة INTERACTION واحدة من أبرز التحالفات الإنسانية والتنموية الدولية التي تضم منظمات غير حكومية (NGOs) في الولايات المتحدة وحول العالم.

وقد أسست عام 1984 لتكون منصة جامعة تمثل صوتاً مشتركاً لأكثر من 180 منظمة عضو تعمل في مجالات متعددة تشمل الإغاثة الإنسانية، والتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والمساعدات الدولية.

وتتمتاز الشبكة بدورها المؤثر في تنسيق الجهود الدولية وتعزيز السياسات التي تدعم العمل الإنساني وتوسع أثره حول العالم.

دعم صغار المزارعين

في إطار حملة «الكويت إلى جانبكم»، مولت الهيئة مشروعاً حيوياً في جزيرة سقطرى تمثل في توزيع 100 حراثة يدوية لصغار المزارعين، بالتعاون مع وزارة الزراعة والري والثروة السمكية في اليمن.

وأسهم المشروع في تحسين إنتاجية الأراضي الزراعية، وتخفيف العبء عن



■ تدفق المياه من إحدى الآبار في مدينة شبوة

أكد أن الكويت تمتلك سجلاً تاريخياً مشرفاً في ميادين الخير والإنسانية

رئيس مؤسسة التواصل اليمنية: نعمل بحيادية في بيئة النزاعات ونرتبط بعلاقات وثيقة مع المؤسسات الخيرية الكويتية

كما تطرّق إلى أهمية التحليل الميداني الدقيق الذي تنفذه المؤسسة قبل أي تدخل، عبر فرق متخصصة تقوم بمسح البيانات وتحليل السوق ورصد المؤشرات، بما يضمن تنفيذ مشاريع تلبى الاحتياج الحقيقي وتحقق أثراً قابلاً للقياس.

وأشار إلى أن مؤسسة التواصل ترتبط بشبكة واسعة من الشراكات المحلية والدولية، تشمل الكويت ودول الخليج والمناحين الأوروبيين ومنظمات الأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية، إضافة إلى عضويتها في أعلى مجلس قيادي إنساني على مستوى اليمن.

وفي استعراض للإنجازات المؤسسية، أوضح المتحدث أن المؤسسة حصلت على عدد من الجوائز البارزة، من بينها جائزة الالتزام المؤسسي من مركز الاستدامة في العمل الخيري بمصر، إلى جانب حصولها على «الميتوي الذهبي» بعد عملية تقييم دقيقة أجرتها فرق متخصصة وفق معايير الحوكمة والجودة.

وفي محور الأسئلة، تناول اللقاء جانباً مهماً



■ رائد إبراهيم رئيس مؤسسة التواصل اليمنية

استضافت الهيئة الخيرية الرئيس التنفيذي لمؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية، رائد إبراهيم، الذي عبّر في مستهل اللقاء مع عدد من القياديين والعاملين عن شكره وتقديره للكويت وللهيئة الخيرية، مؤكداً أن الشراكة الممتدة بين الجانبين تمثل رافداً رئيسياً للعمل الإنساني في اليمن.

وخلال اللقاء، قدّم عرضاً شاملاً تناول جانبين رئيسيين: الأول استعراض أبرز مشاريع المؤسسة المنفذة بتمويل من الهيئة الخيرية، والثاني استعراض تقارير تفصيلية لمخرجات تلك المشاريع مقرونة بقصص نجاح مؤثرة وثقت الأثر الحقيقي في حياة المستفيدين، مشيراً إلى أن مؤسسته اكتسبت مهارات كبيرة من الهيئات الإنسانية الكويتية ذات الخبرات المتراكمة.

وأوضح إبراهيم أن مؤسسة التواصل - التي أسست عام 2004 - تعمل اليوم في جميع محافظات اليمن الـ22، وتملك سجلاً ممتداً من الإنجازات في قطاعات الصحة والتعليم والمياه والبرامج الاجتماعية والتمكين الاقتصادي وبناء القدرات.

وسلّط الضوء على أبرز التحديات التي واجهت العمل الإنساني منذ اندلاع الحرب في مارس 2015، وفي مقدمتها انهيار البنية التحتية، وتدهور الخدمات الأساسية وخاصة الكهرباء والمياه، وضعف دخل السكان بسبب توقف المرتبات وانحسار فرص التدريب، إلى جانب ارتفاع معدلات النزوح الداخلي بحثاً عن الحد الأدنى من الخدمات.

وأشار إلى أن هذه التحديات فرضت واقعاً إنسانياً قاسياً تطلب تدخلات مدروسة ومرنة وقادرة على التكيف مع بيئة معقدة.

وشرح إبراهيم المنهجية التي اعتمدها المؤسسة للتعامل مع هذه التحديات، والتي تقوم على مبدأ «التوسع الخماسي» التدريجي، بدءاً من توفير الخيام والمساكن المؤقتة، وصولاً إلى إنشاء بيوت جاهزة ثم قرى سكنية متكاملة تعيد للنازحين استقرارهم وكرامتهم.

وأوضح أن التحول من الإغاثة العاجلة إلى التنمية المستدامة شكّل أحد أهم مسارات العمل، فضلاً عن التركيز على الأثر متعدد الأبعاد الذي تمتاز به مشاريع مثل المياه التي أسهمت في حل نزاعات اجتماعية، ومكّنت الأطفال من العودة للدراسة بعد أن كانوا يقضون ساعات طويلة في جلب المياه.

" العمل الخيري الكويتي أسهم في دعم
صمود الشعب اليمني وتعزيز فرص التعافي
والتنمية المستدامة



التحديات فرضت واقعاً إنسانياً قاسياً في
اليمن يتطلب تدخلات إنسانية مدروسة
لدعم الاحتياجات

العمل الخيري الكويتي منظم على أسس علمية وإدارية صحيحة

أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية، أن جميع البرامج والمشاريع التي تمويلها الجهات الخيرية في دولة الكويت تُبنى على قراءة دقيقة لاحتياجات المجتمع اليمني، مشيراً إلى أن «العمل الخيري الكويتي عمل منظم، قائم على أسس علمية وإدارية صحيحة ودقيقة، وهذا ما يجعلنا نستند إليه ونسترشد بتجربته الثرية».

وأوضح أن دولة الكويت تمتلك سجلاً تاريخياً مشرفاً في ميادين الخير والإنسانية، أهلها لتُختار مركزاً للعمل الإنساني العالمي، وهو اعتراف دولي يعكس نزاهة المؤسسات الخيرية الكويتية وعمق خبرتها الممتدة منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم.

وأضاف: «نحن في مؤسسة التواصل نرى أنفسنا امتداداً لهذا النهج، وقد استفدنا كثيراً من تجارب الهيئات الكويتية العريقة مثل الجمعية الكويتية للإغاثة، جمعية الرحمة العالمية، بيت الزكاة، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وغيرها».

وأشار إبراهيم إلى أن المؤسسة ترتبط بشراكات وثيقة مع عدد من المؤسسات الكويتية الرائدة، من بينها جمعية الرحمة العالمية، الجمعية الكويتية للإغاثة، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بيت الزكاة، جمعية التنمية الخيرية، وجمعية الشيخ عبدالله النوري، مضيفاً أن هذه الشراكات أسهمت في تعزيز جودة التدخلات الميدانية للمؤسسة ورفعت من مستوى التزامها بالنهج المؤسسي القائم على الشفافية والنزاهة والتحسين المستمر.

كما أكد أن المؤسسة تحظى بشراكات مميزة مع منظمات أممية ودولية مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي، إلى جانب عضويتها الفاعلة في المجموعات القطاعية (الكلاسات) التي تشرف عليها الأوتشا، مما يسهم في ضمان تنسيق إنساني متكامل يحقق أعلى مستويات الكفاءة والأثر.



مركز صحي في قرية إيلاف السكنية

شراكتنا مع العمل الخيري الكويتي

أسهمت في تعزيز جودة تدخلاتنا

الميدانية والتزامنا بالنهج المؤسسي

يتعلق بسرّ ثقة كبار المتبرعين بالمؤسسة، حيث أوضح إبراهيم أن محبة الشعب الكويتي للعمل الخيري ودعمه لليمن تشكّل أساساً قوياً لهذه العلاقة.

كما أشار إلى حيادية المؤسسة في بيئة النزاعات، وتقديمها قصص نجاح مؤثرة تعكس أثر التبرعات بصورة ملموسة، إضافة إلى حرصها على بناء علاقة استراتيجية مع المتبرعين تقوم على التواصل المستمر وتزويدهم بتقارير دورية احترافية عن المشاريع، فضلاً عن العلاقات الواسعة التي تربط المؤسسة بالجهات الرسمية والخيرية في الكويت.

واختتم اللقاء بالتأكيد على عمق الشراكة بين الهيئة الخيرية والجمعيات الخيرية الكويتية من ناحية ومؤسسة التواصل من ناحية أخرى، وعلى الدور الحيوي الذي تؤديه هذه الشراكة في دعم صمود الشعب اليمني وتعزيز فرص التعافي والتنمية المستدامة في مختلف محافظات.



بئر مياه مزودة بأنظمة الطاقة الشمسية

100 طالب

مشروع الكفالات التعليمية الجامعية



مشروع الكفالات التعليمية الجامعية



التعليم أساس التنمية

أسهمت بدور محوري في إنقاذ ملايين الأرواح عبر التدخلات الطارئة

المنظمات غير الربحية .. اللاعب الأكثر حضوراً وتأثيراً في حياة اليمنيين

« المنظمات الخيرية اتجهت إلى تنفيذ برامج أكثر استدامة لتعزيز قدرات الأسر الفقيرة على مواجهة الظروف الصعبة



العمل الإنساني منظومة متكاملة لحماية الإنسان وتعزيز صموده وتمكينه من استعادة قدرته على الحياة والإنتاج



■ بقلم علي أحمد الفقيه
باحث يمني متخصص
في قضايا العمل الإنساني

المعلمين، وتوفير الحقيبة المدرسية، وإطلاق مبادرات التعليم المجتمعي. وفي الجانب الصحي، تدخلت لإنقاذ المرافق الصحية المتضررة، ودعم المستشفيات بالأدوية والمستلزمات، وتنفيذ حملات توعية صحية، خصوصاً في مجالات التغذية، ورعاية الأمومة والطفولة، ومكافحة الأمراض المعدية.

هذه الجهود لم تُسهم فقط في الحفاظ على الخدمات الأساسية، وإنما ساعدت أيضاً في منع تفاقم الأوضاع الإنسانية إلى مستويات أكثر خطورة.

تقدم المنظمات كذلك مساعدات متخصصة للفئات الأشد ضعفاً، مثل الأطفال الأيتام، والنساء الأرامل، وذوي الإعاقة، والنازحين داخلياً. وقد أدت هذه المبادرات إلى بناء شبكات حماية اجتماعية تحمّل من المخاطر التي تتعرض لها هذه الفئات، وتقدم لها الدعم النفسي والاجتماعي، وتساعد على تجاوز الصدمات التي خلفتها الحرب.

وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي تؤديه هذه المنظمات، فإنها تواجه تحديات جسيمة أبرزها: صعوبة الوصول لبعض المناطق نتيجة الأوضاع الأمنية؛ نقص التمويل الدولي بسبب تعدد الأزمات عالمياً؛ ارتفاع تكاليف التشغيل؛ وجود موقوفات بيروقراطية وتعقيدات إدارية؛ ضعف البنية التحتية وانحياز الخدمات الأساسية.

ورغم هذه التحديات، تواصل المنظمات العمل بإصرار عبر تبني آليات مبتكرة وشراكات ذكية وتنسيق متقدم مع الجهات المحلية والدولية، ما جعلها القادر الأكبر على الوصول إلى المجتمع اليمني في أحلك الظروف.

لقد أثبتت المنظمات غير الربحية أن العمل الإنساني منظومة متكاملة من الجهود التي تُسهم في حماية الإنسان وتعزيز صموده وتمكينه من استعادة قدرته على الحياة والإنتاج. وفي اليمن، حيث تتشابك المأساة مع الأمل، وتستمر الأزمة في فرض معادلاتها القاسية، تبقى هذه المنظمات بدأ حانية تمتد للملايين، وتُشكل فارقاً حقيقياً بين حياة تدبّل وحياة تستعيد قدرتها على النهوض.

يشهد اليمن واحدة من أعتى الأزمات الإنسانية في العصر الحديث؛ إذ يعيش أكثر من 80% من السكان تحت خط الفقر، فيما يحتاج نحو 23,7 مليون إنسان إلى مساعدات إنسانية عاجلة، بينهم أكثر من 13 مليون طفل. هذا الانهيار الاقتصادي والاجتماعي المتسارع جعل من البلاد ساحة مفتوحة للأزمات الممتدة، حيث تتراجع الخدمات الأساسية، وتتقلص فرص العمل، وتزداد المعاناة اليومية للسكان. وفي ظل هذا الواقع القاسي، تصدرت المنظمات غير الربحية مشهد الإغاثة والتنمية، لتصبح اللاعب الأكثر حضوراً وتأثيراً في حياة اليمنيين، بل وأحد أهم خطوط الدفاع في وجه الفقر والجوع والبطالة وانحياز الخدمات.

منذ اندلاع الأزمة، أثبتت المنظمات غير الربحية حضورها في الميدان عبر استجابة سريعة وفاعلة، بدءاً من توزيع المساعدات الإغاثية الطارئة، وصولاً إلى تنفيذ برامج تنموية طويلة الأمد. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن دور هذه المنظمات لم يعد مقتصرًا على تقديم العون المباشر، بل أصبح يشمل بناء شبكات حماية اجتماعية متينة، وتوفير خدمات تعليمية وصحية، وتنفيذ مشاريع اقتصادية تسهم في خلق فرص عمل وتحسين مستوى المعيشة.

وتحوّلت هذه المنظمات إلى شريان حياة للملايين، وقوة قادرة على الحد من التدهور، وتخفيف آثار الأزمة، وصناعة آفاق جديدة للأمل.

عندما اشتدت دائرة الصراع واتسعت رقعة الفقر، لعبت المنظمات غير الربحية دوراً محورياً في توفير الغذاء والدواء والمأوى، وفي إنقاذ ملايين الأرواح عبر التدخلات الطارئة. ومع أن هذه التدخلات لا تزال ضرورية لضمان أبسط مقومات الحياة، فإن المنظمات أدركت مبكراً أن الحلّ الإغاثية - رغم أهميتها - لا تكفي وحدها للخروج من نفق الأزمة. فالإغاثة تخفّف الجوع لكنها لا تعالج جذوره، وتطفئ الحرائق لكنها لا توقف اندلاعها.

لذلك اتجهت كثير من المنظمات إلى تنفيذ برامج أكثر استدامة، تركّز على تمكين الأسر اقتصادياً، وتعزيز قدراتها على مواجهة الظروف الصعبة دون اعتماد دائم على المساعدات.

تسعى المنظمات غير الربحية اليوم إلى خلق تحوّل حقيقي في حياة اليمنيين عبر تبني فلسفة «التمكين الاقتصادي»، وهي رؤية تقوم على تحويل المستفيد من متلقٍ للمساعدة إلى فرد منتج قادر على إدارة مشروعه أو مهنته.

وتشمل هذه الفلسفة مجموعة واسعة من البرامج، منها: التدريب المهني في مجالات مثل الخياطة، الكهرباء، الحرف اليدوية، والخدمات التقنية؛ دعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ تمويل المبادرات الريادية للشباب والنساء؛ توفير أدوات الإنتاج لأسر الأيتام والأسر محدودة الدخل؛ تملك وسائل العمل مثل: ماكينات الخياطة، معدات الصيانة، الأدوات الزراعية... وغيرها.

وقد أثبتت التجارب الميدانية أن هذه البرامج تسهم في خلق فرص عمل حقيقية، وتعيد بناء ثقة الفرد بقدراته، وتساعد في تأمين مصدر دخل ثابت يحمي الأسرة من مخاطر الفقر والجوع.

بدور مواز، لعبت المنظمات دوراً أساسياً في دعم التعليم في ظل انهيار الكثير من المؤسسات التعليمية، فأسهمت في إعادة تأهيل المدارس، ودعم رواتب

بصماته لا تزال حاضرة في كل تفاصيل منظومة الوقف

رحيل عبدالمحسن العثمان... أول أمين عام للأوقاف وأحد رواد التحول المؤسسي الحديث للعمل الوقفي في الكويت

ومن أبرز إنجازاته تأسيس عدد من الصناديق الوقفية التي أصبحت أداة مركزية في استراتيجية الأمانة، فالصندوق الوقفي، كما صاغه العثمان وفريقه، شكّل إطاراً مؤسسياً لتوجيه ريع الوقف، تحت إشراف مجالس إدارة معتمدة، ووفق نظم مكتوبة تحكم الصرف والتخطيط والحوكمة، وقد لعبت هذه الصناديق دوراً مفصلياً في ترسيخ فكرة الوقف التنموي في الكويت.

مكانة دولية مرموقة

كان للراحل دور بارز في تعزيز مكانة الكويت في إدارة الوقف بين الدول الإسلامية، عبر مسارات الحوكمة، والتخطيط الاستراتيجي، واستثمار أموال الوقف، وصياغة أطر الصناديق



■ عبدالمحسن العثمان - رحمه الله

في الرابع عشر من نوفمبر 2025، غيَّب الموت أحد أبرز رواد العمل الوقفي في الكويت والعالم الإسلامي، عبدالمحسن محمد عبدالعزيز العثمان، أول أمين عام للأمانة العامة للأوقاف، وأحد العقول التي أرسدت اللبنات الأولى للبناء المؤسسي للوقف، وأسهمت في تحويله من نشاط تقليدي إلى أداة تنموية راسخة لها هياكل ولوائح واستراتيجيات.

رحل العثمان، لكن بصماته لا تزال حاضرة في كل تفاصيل منظومة الوقف الكويتية، التي

وُصِفَت مراراً بأنها إحدى التجارب العربية الإسلامية الأكثر نضجاً والأعمق أثراً.

وُلد الراحل عام 1951، وتلقّى تعليمه الجامعي في جامعة الكويت، حيث حصل على ليسانس الحقوق والشريعة؛ هذا المزيج العلمي المزدوج أكسبه قدرة نادرة على قراءة الأنظمة القانونية من منظور فقهي متقدم، وفهم عميق للتشريعات ذات الصلة بنظام الوقف.

بعد تخرجه، تولّى منصب مدير الإدارة القانونية في وزارة المالية، وهو موقع مكّنه من صقل خبرته في الإدارة والحوكمة وصياغة النظم، قبل أن يشق طريقه نحو القطاع الوقفي، محملاً بخبرة قانونية مهمة أسهمت لاحقاً في نهضة الأمانة العامة للأوقاف.

في يونيو 1994، تم تعيين العثمان أول أمين عام للأمانة العامة للأوقاف، في خطوة مثّلت البداية الحقيقية للتحول المؤسسي الحديث للوقف في الكويت.

تحت قيادته، بدأت الأمانة بوضع اللبنة الأولى لاستراتيجيتها المؤسسية، وتحديد الرؤية والرسالة، وصياغة السياسات العامة، وقد توجّ هذا العمل بإصدار الوثيقة الاستراتيجية في يناير 1997، التي أصبحت مرجعاً رئيساً لمسيرة الأمانة على مدى سنوات طويلة.

ترسيخ الحوكمة

أدرك العثمان أن الوقف لا يمكن أن ينهض بجهود فردية، بل يحتاج إلى بنية تنظيمية محكمة، ومن هنا قاد جهوداً واسعة لوضع لوائح مالية وإدارية دامجية، وأنظمة تنظيم الصناديق الوقفية، وآليات المساءلة والشفافية، وقواعد الحوكمة المؤسسية.

وقد أسهم هذا الإطار في تحويل الأمانة العامة للأوقاف إلى مؤسسة تعمل وفق ضوابط مهنية وأنظمة حديثة، قادرة على إدارة موارد الوقف بكفاءة عالية وضمن توجيهها إلى مشاريع ذات أثر اجتماعي واقتصادي ملموس.

إدارة الوقف

غيّر العثمان النمط التقليدي لإدارة الوقف، إذ دفع باتجاه تنويع الأصول الوقفية، واعتماد أدوات استثمارية حديثة، وتعزيز العائد الاستثماري ليكون محركاً للتنمية، وربط موارد الوقف بمشاريع اجتماعية واقتصادية محددة. وبذلك تحوّلت الأوقاف في الكويت إلى نموذج تنموي تتبناه المؤسسات الإسلامية، وتستشهد به التقارير الدولية في مجال الإدارة الحديثة للوقف.

تأسيس الصناديق الوقفية

"نقل الوقف من النمط التقليدي إلى أداة تنموية راسخة لها هياكل ولوائح واستراتيجيات"



الراحل جعل من الوقف الكويتي نموذجاً متقدماً تتطلع إليه عديد الدول لتطوير هياكلها الوقفية"

الوقفية، مما جعل دولة الكويت نموذجاً متقدماً تتطلع إليه العديد من الدول لتطوير هياكلها الوقفية.

إسهامات معرفية وإعلامية

لم يكن العثمان إدارياً فقط؛ بل كان مفكراً وقصياً ترك أثراً بارزاً في الأدبيات الأكاديمية عبر أوراق علمية قدمها في مؤتمرات عربية وإسلامية إلى جانب دوره كرئيس تحرير مجلة «أوقاف» المحكمة، التي تعد أحد أهم الإصدارات العربية المتخصصة في شؤون الوقف.

من أبرز أوراقه العلمية التي أسست مرجعيات فكرية لا تزال يُستند إليها حتى اليوم: التجارب الوقفية في المغرب العربي - الرباط (1999)، الدور التنموي للوقف في الكويت - مايو (1998)، نظرات في تاريخ الوقف الكويتي - 1998، نماذج من تجارب الدول في الوقف - جدة (2003)، الوقف كصيغة تنموية فاعلة - بومباي (1997)، الوقف والنشاط التطوعي - ديسمبر (1997)

رحل العثمان، لكن أثره سيبقى مع كل صندوق وقفي، وكل لائحة تنظّم عمل الوقف، وكل مشروع تنموي انطلق من ريع الوقف.

لقد كان واحداً من مهندسي الوقف، أعاد تشكيل ثقافته، وترك وراءه إرثاً مهنيًا وفكريًا سيظل ممتداً في الذاكرة الوقفية لعقود طويلة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمّده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يجعل ما قدمه من عطاء في ميزان حسناته.

رحيل رائد الإعجاز العلمي وأحد مؤسسي الهيئة الخيرية د. زغلول النجار.. الجيولوجي الذي فتح آفاق العلم على نور القرآن الكريم



د. زغلول النجار تقلد عديد المناصب

أسس أقسام الجيولوجيا في جامعات
سعودية وكويتية وقطرية



قدم 14 دراسة مفصلة في بريطانيا ونال
الزمالة العلمية



حفظ القرآن في العاشرة وأشرف على 45
رسالة دكتوراه



صاحب إنتاج علمي طبع 17 مرة ومسيرة
تدريس تجاوزت 60 عامًا

ويلز لدراسة الجيولوجيا، ونال منها درجة الدكتوراه عام 1963 في غضون سنتين فقط، وهو ما عُد حينها إنجازاً علمياً لافتاً. وقد رشحته الجامعة لاحقاً لمنحة أبحاث ما بعد الدكتوراه، فقدم 14 بحثاً متخصصاً في علم الجيولوجيا، ومنحته درجة «الزمالة» عام 1967.

وأوصت لجنة المتقدمين في جامعة ويلز بنشر أبحاثه كاملة، فصدرت في عدد خاص من منشورات الجامعة بلغ نحو 600 صفحة، وأعيد طبعه 17 مرة حتى عام 2004، تأكيداً لقيمة تلك البحوث وأثرها الأكاديمي.

فقدت الأمة الإسلامية في 9 نوفمبر 2025م واحداً من أعلام العلم والدعوة، العالم الجيولوجي والداعية الإسلامي الدكتور زغلول النجار، الذي وافته المنية في العاصمة الأردنية عمّان عن عمر ناهز 92 عاماً، بعد مسيرة زاخرة بالعطاء العلمي والدعوي.

لقد كرس حياته لتفسير آيات القرآن الكريم في ضوء العلم الحديث، وربط بين الحقائق العلمية والنصوص الشرعية بأسلوب متزن ومنهجي، فأثرى الفكر الإسلامي وأسهم في نشر الوعي العلمي والديني في العالم الإسلامي وخارجه.

كان الراحل واحداً من أبرز علماء علوم الأرض، إذ برع في أبحاث الجيولوجيا ودرس في عدد كبير من الجامعات العربية والدولية، وأسهم خلال مسيرته الطويلة في ترسيخ حضور هذا العلم وتطوير معارفه.

واشتهر د. النجار بإنتاجه العلمي الغزير من كتب ودراسات ومقالات وبرامج تلفزيونية، كرسها لبيان أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، حتى لقب بـ«رائد الإعجاز العلمي»، وأصبح أحد أبرز مؤسسي هذا الاتجاه العلمي ومنظريه ودعاته، تاركاً إرثاً علمياً وفكرياً واسعاً أثر في أجيال من الباحثين والمهتمين.

د. زغلول راغب محمد النجار، أحد مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو مجلس إدارتها في حقب سابقة، وُلد في 17 نوفمبر 1933 في قرية مشال التابعة لمدينة بسبوين بمحافظة الغربية في مصر. نشأ في أسرة عرفت بالعلم والدين؛ إذ حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، وكان جده لوالده إمام القرية، كما كان والده وأعمامه وأخواله من خريجي الأزهر الشريف وكلية دار العلوم.

انتقل مع أسرته إلى القاهرة، فالتحق عام 1941 بمدرسة عباس الابتدائية، وهي المدرسة نفسها التي كان والده يدرس فيها، ثم واصل تعليمه في مدرسة شبرا الثانوية التي التحق بها عام 1946، ليستكمل فيها مراحل تكوينه العلمي المبكر.

وكان مما أثر في تكوين شخصيته العلمية والقرآنية وهو يافع تلك الجلسات الرمضانية التي كان يجتمع فيها مثقفو قريته من مختلف التخصصات، كانوا يقرؤون شيئاً من القرآن الكريم، ويتباحثون في معاني آياته، ويركزون على ما تحويه من إعجاز بياني وتشريعي.

وقد أسهمت هذه المجالس، إلى جانب ما تلقاه على يد والده في المنزل من دروس في تفسير القرآن الكريم، في ترسيخ شغفه المبكر بالمعرفة الشرعية وتكوين وعيه العلمي المتصل بالقرآن.

الدراسة والتكوين

حصل د. النجار على شهادة الثانوية العامة عام 1951، ثم التحق بقسم الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة القاهرة، ليتخرج عام 1955 متصديراً دفعته. بدأ مسيرته المهنية في مصر، قبل أن يغادرها عام 1959 للعمل في المملكة العربية السعودية.

واصل النجار تعليمه العالي في بريطانيا على نفقته الخاصة، فالتحق بجامعة

« وصل بعلمه إلى ملايين المشاهدين عبر الفضائيات والمنابر والجامعات



خطابه جمع بين العلم والإيمان وبين لغة العقل وروحانية الرسالة

الوظائف والمسؤوليات

أسهم الدكتور زغلول النجار في تأسيس قسم الجيولوجيا في جامعتي الرياض والبتروول والمعادن بالظهران في المملكة العربية السعودية، كما أسس القسم ذاته في جامعة الكويت عام 1972 وتولى رئاسته، ثم عُيِّن لاحقاً رئيساً لقسم الجيولوجيا في جامعة قطر عام 1978. وامتدت خبرته الأكاديمية إلى جامعات عربية وغربية عديدة، حيث عمل أستاذاً زائراً لعلوم الأرض، من بينها جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال مسيرته العلمية، أشرف على أكثر من 45 رسالة دكتوراه في علوم الأرض، ونال عضوية «الزمالة» في الأكاديمية الإسلامية للعلوم وكان عضواً في مجلس إدارتها. كما تولى إدارة معهد ماركفيلد للدراسات العليا في بريطانيا، وأسهم بخبراته في عدد من المؤسسات البحثية الدولية، إذ عمل مستشاراً علمياً لمؤسسات عالمية، بينها مؤسسة روبرتسون للأبحاث في بريطانيا. وشغل عضوية هيئات تحرير مجلات علمية محكمة تصدر في الولايات المتحدة وفرنسا والهند وغيرها.

أما خبراته المهنية المبكرة، فقد بدأت عام 1956 حين عمل في شركة صحاري للبتروول لمدة 3 أشهر، وتعلم خلالها رسم الخرائط الجيولوجية من الصور الجوية، وهو علم أصبح لاحقاً أحد أعمدة تخصصه. وفي العام التالي عمل في المركز القومي للبحوث واكتسب خبرة واسعة في تقنية الزجاج، واعتبر هذه المرحلة من أكثر الفترات فائدة في تكوينه العلمي والمهني.

وفي عام 1958 شارك في استخراج الفوسفات من وادي النيل، وعمل في منجم ذهب بمنطقة البرامية، ثم في أحد مناجم الفحم بسيناء ضمن مشروع كان يُعرف آنذاك باسم «5 صناعة». وفي عام 1959 أسهم في تأسيس قسم الجيولوجيا بجامعة الملك سعود، واستمر في عمله هناك حتى عام 1967، واضعاً اللبنات الأولى لتدريس هذا التخصص في السعودية.

كما شغل منصب مستشار التعليم العالي في المعهد العربي للتنمية بمدينة الخبر، وتولى إدارة جامعة الأحقاف في اليمن، وفي سنواته الأخيرة عمل في العاصمة الأردنية عمان أستاذاً في «جامعة العلوم الإسلامية العالمية»، مواصلاً عطاءه التعليمي والبحثي حتى أواخر أيامه.

التجربة العلمية

على الرغم من تخصصه الدقيق في علم الجيولوجيا وما يرتبط به من أبحاث النفط والمياه، اتجه د. النجار مبكراً إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، مستنداً إلى رصيد واسع من الخبرة العلمية والمعرفة الدينية. فكانت أغلب مؤلفاته ودراساته في هذا الحقل، كما شارك في عشرات المؤتمرات الدولية المتخصصة في الإعجاز العلمي وقضاياها.

تناول النجار في كتاباته ما ورد في القرآن الكريم من دلائل تتعلق بالإنسان والحيوان والسماء والأرض، مؤكداً أن إتيان صنع هذه المخلوقات دليل على خالق حكيم أرسل للناس كتاباً يحمل من وجوه الإعجاز ما سبق به العلماء بقرون طويلة.

وكان هدفه، كما يوضح في مؤلفاته، إظهار أن القرآن قد سبق المعارف العلمية الحديثة في كثير من الجوانب دون أن يتعارض معها.

ويرى د. النجار أن هذا السبق يقتضي الاعتماد على الحقائق العلمية الثابتة عند الحديث عن الإعجاز، فلا يجوز - في رأيه - توظيف الفروض أو النظريات إلا في موضع واحد هو قضايا الخلق والإفناء وإعادة الخلق، لكونها لا تخضع للإدراك المباشر، ولا يتجاوز العلم التجريبي فيها مرحلة التنظير.

كما يميّز د. النجار بين التفسير العلمي للقرآن الكريم والإعجاز العلمي فيه؛ فالتفسير العلمي - كما يقول - يقوم على توظيف مختلف المعارف المتاحة لفهم الآية القرآنية، سواء كانت حقائق أو قوانين أو فروضاً أو نظريات، ولا يرى حرجاً في الاستفادة من هذه النظريات، لأن التفسير في نهاية الأمر اجتهاد بشري؛ فإن أصاب المفسر فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد.

وخلاصة القول، إن د. النجار لم يكن مجرد عالم جيولوجيا أو متخصص في الإعجاز العلمي، بل كان مدرسة قائمة بذاتها، تؤثر في كل من يجالسها وترتك أثراً لا يمحو في كل من يقترب منها.

كلامه كان يخرج بسلاسة الأسلوب وجمال العبارة وروح الكلمة وقوة الإقناع، حتى فتح الله له قلوب الناس في مختلف بقاع الأرض، وأسلم على يديه الكثيرون.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه.

منارة للعلم وقلب نابض بالحق

إذا غاب العالم، غاب معه نور كثير، وهذا ما يتحقق تماماً عند الحديث عن رحيل العالم الجليل الدكتور زغلول النجار، الذي شكل رمزاً للعلم والمعرفة واليقظة الفكرية، ويصدق فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يَنْزِعُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً، يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ معهم».

لقد كان د. النجار معلماً يفتح العقول والقلوب معاً، وقد تميز بجراته في قول كلمة الحق في القضايا المصيرية للأمة، في زمن الشدائد والمحن والاستقطاب.

لقد ترك الراحل إرثاً علمياً وفكرياً غنياً، جعل منه نموذجاً عملياً في التمسك بالحق، ومرجعاً للأجيال الباحثة عن المعرفة النافعة والوعي القيمي. رحيله يمثل فقداناً حقيقياً للأمة، لكنه يبقى حياً في أعماله، ومؤلفاته، وتأثيره الذي امتد لعقود من الزمن.

ربط النص القرآني بالاكشاف العلمي

كان الدكتور النجار نموذجاً نادراً للعالم الذي يجمع بين رصانة البحث وقوة الحججة ونور الإيمان، حيث نجح في ربط النص القرآني بالاكشاف العلمي بمنهجية تحترم العلم ولا تفرط في قدسية الوحي.

وقد لمس الناس هذا التوازن في حضوره الإعلامي، وفي محاضراته التي أشرت في ملايين الشباب، وفي كتبه التي انتشرت في أنحاء العالم الإسلامي.

ومع رحيله، فقدت الأمة روحاً علمية مضيئة أثرت في أجيال، وفتحت آفاقاً فكرية عميقة وجديدة.

ورغم أن الموت يغيب الأجساد، إلا أن مشروعه الفكري سيبقى حياً في كتبه، وفي تلاميذه، وفي كل مشروع علمي سار في الطريق الذي بدأه، كما سيظل عطاؤه شاهداً على حضوره الممتد في ذاكرة الأمة.

تجديد ولاية الأونروا حتى 2029.. فرصة لتعزيز قدرات الفلسطينيين وتنمية مجتمعهم

وهذا التوجه لا يهدف فقط إلى الاستمرار، بل إلى التحول التدريجي نحو نموذج أكثر استدامة وربطًا بالتنمية بدلاً من مجرد الإغاثة.

والمطلوب من الأونروا العمل بجميع الوسائل المتاحة لمواجهة حرب الاحتلال عليها، ودفعه للتراجع عن استهدافها من خلال مزيد من الفاعلية والإصرار.

الدور العربي والإسلامي

التحديات الكبيرة التي تواجه الأونروا تجعل من دور الدول العربية والإسلامية دوراً محورياً في هذه المرحلة، ويتطلب ذلك:



■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

في خطوة ذات دلالات إنسانية عميقة، جدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً ولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حتى 30 يونيو 2029، بعد تصويت كاسح لصالحها بـ 149 دولة مؤيدة.

هذا التجديد يضع أمام المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية فرصة استراتيجية لإعادة تأكيد التزامهم بقضية اللاجئين وبالحقوق الوطنية الفلسطينية، في وقت يعمل فيه الاحتلال بكل الطرق لإنهاء دور الوكالة.

يشن الاحتلال حرباً سياسية وإعلامية ومالية ممنهجة ضد الأونروا بهدف تقويض

عملها ووجودها في الأراضي الفلسطينية، ورغم محاولاته ربط هذه الحرب بأحداث السابع من أكتوبر، إلا أن الحقيقة أن الاحتلال يعمل منذ سنوات على شيطنة الأونروا في الإعلام والدبلوماسية الدولية، والضغط على المانحين لوقف التمويل أو خفضه، وإطلاق اتهامات ملفقة وغير مثبتة بحق موظفين وبرامج.

كما يقوم بمنع وتقييد دخول المساعدات التي تُشرف عليها الوكالة، خصوصاً في غزة، واستهداف منشآتها بالقصف أو الاقتحام في الضفة وغزة والقدس.

لأن الأونروا هي الشاهد الدولي الوحيد على قضية اللاجئين وحقوقهم في العودة إلى ديارهم، يسعى الاحتلال منذ عقود إلى تصفية هذا الملف نهائياً.

كما أن الأونروا تُعد الجهة الدولية الأكثر تأثيراً في غزة من حيث حجم الخدمات والمساعدات في مختلف القطاعات.

ومؤخراً، أقرت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى مشروع قانون حكومي لتعديل قانون وقف نشاط الأونروا، وإحالته إلى لجنة الكنيست لتحديد اللجنة المختصة بمتابعته، بحيث يقضي بوقف تزويد منشآت الأونروا بالمياه والكهرباء.

مع تجديد الولاية، ستتمكن الأونروا من الاستمرار في تقديم خدماتها بمختلف أشكالها الملايين الفلسطينيين الذين يعتمدون عليها في حياتهم اليومية، خاصة في ظل الأزمات المتكررة في غزة والضفة والقدس والشتات.

وتلعب الوكالة دوراً استراتيجياً في استقرار الفلسطينيين، ليس فقط من الناحية الإغاثية، بل بوصفها مؤسسة تُبقي قضية اللاجئين على جدول الأعمال الدولي إلى حين التوصل إلى حل سياسي عادل.

وبحسب الخطة الاستراتيجية لأونروا 2023-2028، تسعى الوكالة إلى تحديث آلياتها، ورفع كفاءة التشغيل، وتطوير نماذج التمويل والتعاون، وتوسيع نطاق البرامج الإنسانية والتنمية.

" تجديد ولاية الأونروا إنجاز مهم في سياق حقوق اللاجئين الفلسطينيين ونقطة انطلاق لمهمة أكبر



الأونروا الجهة الدولية الأكثر تأثيراً في غزة من حيث حجم الخدمات والمساعدات في مختلف القطاعات

زيادة الدعم السياسي والمالي للوكالة وبرامجها، خصوصاً في ظل انخفاض تمويل بعض الدول.

التأكيد العربي - كما جاء في مواقف الجامعة العربية - على أن دور الأونروا "لا يمكن الاستغناء عنه" حتى حل قضية اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية، مع ضرورة ترجمة هذا الموقف إلى خطوات عملية على الأرض.

تعزيز التمثيل العربي في المؤسسات الدولية والتصويت لصالح الأونروا لتوفير غطاء سياسي قوي ضد محاولات التشكيك أو الإلغاء.

دعم خطة شراكة مستقبلية بين الأونروا والسلطة الفلسطينية أو مؤسسات مدنية فلسطينية، بحيث تنتقل بعض الخدمات تدريجياً - كالتعليم والصحة - إلى مؤسسات الدولة الفلسطينية عند توفر الظروف المناسبة.

شتاء غزة.. يفاقم هشاشة يوميات 1.5 مليون نازح



■ الأمطار في غزة زادت من تفاقم الوضع الإنساني

نقص حاد في المياه والصرف الصحي والنظافة العامة والوقود. فقد دُمّر نحو 700 بئر مياه - أي ما يعادل 85% من آبار القطاع - فانخفضت حصة الفرد من نحو 90 لتراً يومياً إلى 10-15 لتراً فقط. كما تضررت شبكات الصرف الصحي على امتداد مليوني متر طولي، ما أدى إلى تلوث المياه الجوفية وارتفاع المخاطر الصحية، خاصة مع تراكم 700 ألف طن من النفايات في الشوارع دون قدرة على جمعها.

ووفق بيانات الدفاع المدني واتحاد بلديات غزة، ما تزال الطواقم الإنسانية عاجزة عن مواجهة حجم الكارثة؛ فالمعدات الأساسية للإنقاذ معطلة أو مدمرة، وإدخال البدائل ممنوع، في حين يعمل نحو 5 آلاف موظف بلدي دون رواتب منذ أكثر من عامين، بينما فقد أكثر من 200 موظف حياتهم خلال أداء واجباتهم الإنسانية.

وتشير التقديرات إلى أن غزة تحتاج إلى 250 ألف خيمة و100 ألف كرفان على الأقل لتوفير مأوى مؤقت آمن خلال الشتاء. ويؤكد مركز غزة لحقوق الإنسان أن 74% من الخيام الحالية غير صالحة للسكن، وأن ما تم توفيره لا يلبى سوى 23% من احتياجات الإيواء، ما يترك حوالي 945 ألف شخص دون حماية كافية. وقد دعا المركز إلى التحوّل نحو استخدام الكرفانات كحل أكثر أمناً، إلى جانب إطلاق خطة طارئة لإعادة إعمار البنية المدنية المتضررة.

وتبقى غزة اليوم في مواجهة مزدوجة: نزوح جماعي مستمر، وحرمان من أساسيات الحياة؛ يقابله انهيار شامل للبنية التحتية والمرافق الحيوية، وتزايد المخاطر الصحية والبيئية.

ويبقى الأمل معلقاً بفتح ممرات الإغاثة وتوفير المستلزمات الضرورية، وتأمين مأوى آمن للنازحين، والشروع في خطة عاجلة لإعادة الإعمار قبل أن تتحوّل المأساة الإنسانية الحالية إلى كارثة لا تحمد عقباه.

مع حلول فصل الشتاء، تتعمّق المعاناة الإنسانية في قطاع غزة بصورة موحجة؛ إذ يعيش نحو 1.5 مليون نازح داخل خيام مهترئة لا تقي برذاً ولا مطراً. ومع تساقط الأمطار الغزيرة وهبوب الرياح العاتية، تتضاعف قسوة الأيام، وتزداد هشاشة الظروف المعيشية، لتتحوّل حياة النزوح إلى صراع يومي من أجل البقاء.

ورغم الإعلان عن وقف لإطلاق النار في 9 أكتوبر، لم يشعر السكان بالطمأنينة المنشودة؛ فما زال الخوف حاضراً في تفاصيل حياتهم، والمساعدات الإنسانية - التي يعوّل عليها النازحون للحصول على الغذاء والدواء والمأوى - تتعثر بفعل الإغلاقات وتقييد دخول الشاحنات.

وقد أدى إغلاق المعابر وتعطّل حركة الإمدادات إلى تعليق الاحتياجات الأساسية وترك المرضى والجرحى في مواجهة الأهم دون دواء أو تجهيزات طبية مناسبة.

وفي الوقت الذي يُفترض فيه أن تتدفّق المساعدات لتخفيف معاناة الأسر، ما تزال الفجوة واسعة بين حجم الاحتياج وما يصل فعلياً؛ فثمة حاجة إلى خيام أكثر صلابة تحمي من البرد، وكرفانات توفر الحد الأدنى من الأمان، وأدوية ومستلزمات طبية للمستشفيات التي تعمل منذ شهور فوق طاقتها بكثير.

إن سكان غزة اليوم لا يبحثون عن رفاهية، بل عن أبسط مقومات الحياة التي تحفظ كرامتهم في لحظة إنسانية شديدة القسوة.

وتكشف المعطيات الميدانية حجم المأساة المتصاعدة؛ فقد أدى أول منخفض جوي هذا الموسم إلى غرق مئات آلاف الخيام ومراكز الإيواء المؤقتة. وتشير تقديرات المكتب الإعلامي لحكومة غزة إلى أن 90-93% من الخيام غير صالحة للسكن، إمّا بسبب الدمار السابق أو بفعل عوامل الطبيعة التي أنهكتها بين حر الصيف وأمطار الشتاء.

وتزداد معاناة الفئات الأكثر هشاشة - الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن - إذ وجدوا أنفسهم وسط خيام غمرتها المياه، وقد كثيرون ما تبقى لهم من مقتنيات بسيطة. وتظهر الصور ومقاطع الفيديو أطفالاً ينتشلون ما يمكن إنقاذه من الأغذية والملابس، وأمّهات يحاولن دفع المياه خارج الخيام، في مشاهد تختزل مأساة مستمرة منذ أكثر من عامين.

ولا تقتصر الأزمة على المأوى فحسب، بل تمتد إلى

هذا النهج يعزز قدرة الفلسطينيين على بناء دولة مستقلة، مع ضمان عدم حدوث فراغ خدماتي خلال مرحلة الانتقال.

تعزيز القدرات المحلية

إن تمويل ودعم مشاريع تنموية عبر الأونروا في المخيمات، مثل التعليم التقني والمشاريع الصغيرة والتمويل الصغير، يمكن أن يخفّف الاعتماد طويل الأمد على المساعدات الطارئة.

وهذا مسار أساسي لتحويل الأونروا من مجرد وكالة إغاثة إلى منصة لبناء قدرات محلية واقتصاد مجتمعي يساند الدولة الفلسطينية المستقبلية.

إن تجديد ولاية الأونروا حتى عام 2029 إنجاز مهم في سياق حقوق اللاجئين الفلسطينيين، لكنه أيضاً نقطة انطلاق مهمة أكبر.

فالأونروا اليوم ليست فقط «وزارة إغاثة»، بل شريك استراتيجي في بناء مستقبل فلسطيني مستدام.

والعرب والمسلمون أمام مسؤولية مزدوجة: تقديم الدعم المالي والسياسي، وفي الوقت نفسه بناء رؤية استراتيجية شاملة تدمج الدور الإغاثي للأونروا في مشروع الدولة الفلسطينية القادرة على تحمل مهامها الوطنية.

وقد يكون من المناسب أيضاً أن تُشكّل الدول العربية والإسلامية مؤسسة موازية ومُكمّلة لدور الأونروا، تمثل «ظلّ الأونروا»، ويكون هدفها تعزيز قدرات الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومخيمات اللاجئين في أماكن تواجدهم، وذلك في قطاعات التعليم والصحة والتنمية البشرية، إضافة إلى تطوير القدرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وبذلك تستمر هذه «الوكالة» في عملها في حال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، التي ستحتاج بالتأكيد إلى مثل هذه المنظمة لسنوات طويلة.

ويمكن أن تحمل اسم «منظمة التعاون الإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني»، بحيث تتشابه في أهدافها وغاياتها مع منظمة التعاون الإسلامي، ولكن مع تخصص مباشر ومركّز في دعم الشعب الفلسطيني، لتكون بديلاً طبيعياً في حال توقف عمل الأونروا سواء بسبب قيام الدولة الفلسطينية أو لأي قرار يؤدي إلى تعطيل عملها.

العمل الخيري الكويتي ودوره في تعزيز حقوق الإنسان

في هذا الإطار اضطلعت الهيئة بدور ريادي في التنسيق بين المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية، وتعمل بوصفها مركزاً لتبادل الخبرات وتعزيز الثقة وبناء التحالفات في إدارة الأزمات في الساحة الإنسانية.



■ بقلم: إبراهيم الدر
نائب المدير العام للاتصال المؤسسي

من العلامات الفارقة في مسيرة الهيئة تبنيها استراتيجية حديثة لسنوات 2022-2026، وضعت

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.. نموذج مؤسسي رائد للعمل التنموي وتعزيز حقوق الإنسان



الهيئة تدبر شراكات دولية ناجحة مع الوكالات الأممية والمنظمات الدولية لتعزيز الأثر الإنساني

حقوق الإنسان في قلب تدخلاتها الإنسانية، في تطور يعكس نضج التجربة ووعيها بدور المنظمات الإنسانية في عصر تتقاطع فيه القضايا الاجتماعية والحقوقية والاقتصادية.

وقد ركزت الاستراتيجية على أربعة محاور رئيسية:

التعليم: باعتباره حقاً أساسياً ومدخلاً رئيساً للنهوض وخلق فرص مستقبلية عادلة.

التمكين الاقتصادي: كوسيلة لاستعادة كرامة الإنسان وتعزيز اعتماده على ذاته.

الثقافة الإسلامية الوسطية: لنشر قيم الوعي والاعتدال وبناء مجتمعات مستقرة وخالية من التشدد.

التدخلات الاجتماعية: الجوانب المرتبطة بالحق في الحياة والصحة والمياه الآمنة.

تمثل هذه المحاور انتقالاً مهماً من العمل الخيري التقليدي إلى العمل التنموي الحقوقي، بما يتسق مع التحولات العالمية في مفهوم العمل الإنساني.

وبذلك، نجحت مشاريع الهيئة في تشكيل حياة المستفيدين، عبر المشاريع التنموية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، فبرامج كفاءة الأيتام أصبحت منظومة رعاية

تناولت في أطروحتي لنيل درجة الماجستير موضوع «العمل الخيري الكويتي ودوره في تعزيز حقوق الإنسان»: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجاً، حيث وضعت مقدمة منهجية تمهد للإشكالية البحثية وأهداف الدراسة ومنهجها. وقد قسّمت الأطروحة إلى فصلين رئيسيين: خصّصت الفصل الأول لبحث شرعة حقوق الإنسان وآليات ضمانها في دولة الكويت، إلى جانب دراسة العمل الخيري الكويتي والبيئة التنظيمية الناجمة له.

أمّا الفصل الثاني، فقد خصّص لعرض وتحليل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بوصفها نموذجاً للعمل الخيري المؤسسي في الكويت، مع التركيز على تدخلاتها الإنسانية ودورها في تعزيز حقوق الإنسان في الدول التي تعمل فيها.

وتبرز أهمية هذا البحث في اللقاء الضوء على حقوق الإنسان وحياتها الأساسية، من خلال توجيه اهتمام الباحثين والعاملين في المجال الإنساني، وكذلك الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، إلى أهمية المقاربة الحقوقية وأثرها في تطوير العمل الخيري والإنساني. كما تهدف الدراسة إلى إبراز جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في تعزيز حقوق الإنسان عبر مشاريعها وتدخلاتها الإنسانية في عدد من دول العالم.

ولهذا، عندما يُذكر العمل الخيري في الكويت، يتبادر إلى الذهن الدور الإنساني الرائد للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، التي تحولت خلال أربعة عقود إلى واحدة من أبرز المنظمات الإنسانية في العالم الإسلامي.

منذ تأسيسها عام 1984، وإشهارها بقانون عام 1986، وصدور مرسوم أميري بنظامها الأساسي عام 1987، حملت الهيئة على عاتقها مهمة ترجمة قيم المجتمع الكويتي في البذل والعطاء إلى أعمال مؤسسية عابرة للحدود والقارات، مستندة إلى رؤية تنموية واضحة، وإيمان راسخ بأن الإنسان هو محور التنمية وغايتها الكبرى.

لقد أصبحت الهيئة عنواناً لنهج إنساني متميز يجمع بين المقاربة الإنسانية والحقوقية، وبين التدخلات الإغائية الطارئة والمشاريع التنموية طويلة الأمد.

وقد أشرتُ في أطروحتي للماجستير إلى أن الهيئة قدّمت نموذجاً رائداً للتمكين الاقتصادي ودعم الحقوق الأساسية للإنسان، متناغماً مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية الكويت التنموية لعام 2035م، وهو ما يوضح مدى تطور التجربة المؤسسية للهيئة وقدرتها على التجدد.

تبنت الهيئة الخيرية مبكراً نهجاً استراتيجياً يقوم على المزج بين الإغاثة والتنمية، وهو ما جعلها أكثر قدرة على تحقيق أثر مستدام في حياة المستفيدين، بدلاً من تقديم حلول قصيرة المدى، وهذا المزج بين الاستجابة الفورية والبناء طويل الأمد كان من أهم عوامل نجاحها وتفردّها.

برزت الهيئة بقوة في العديد من المحطات المفصلية للأزمات الدولية، خاصة في الملفين السوري والعراقي، وفي الأزمات الممتدة كالأزمة السودانية والفلسطينية.

فقد استضافت مؤتمرات دولية رئيسية للمنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في تلك البلدان، وأسهمت من خلالها في حشد أكثر من 1.8 مليار دولار من التهمدات الدولية، التي وجهت إلى مشاريع التعليم والصحة والإيواء والتمكين الاقتصادي وغيره.

من القيمة المالية إلى القيمة الاجتماعية تجربة «شركاء أثر».. مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الأردن نموذجاً



إعداد وتحليل: د. مصطفى عارف العواد
مدير مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية
العالمية - الأردن

في الاقتصاد، يُقاس التمويل بمردوده المالي، وفي الاجتماع يُقاس بعمق أثره في السلوك والوعي. أما في التنمية، فقد تزوج المفهومان ليُنتجا رؤية أوسع تُعرف بـ العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) — أي القيمة التي تخلقها الموارد المالية حين تتحوّل إلى أثرٍ معرفي وإنساني مستدام.

وهذا ما تبناه مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الأردن، بالشراكة مع إدارة البرامج التعليمية، حين جعل من التمويل وسيلة لإنتاج المعرفة والتنمية، لا مجرد دعم لنشاطٍ عابر، فوفق هذا المفهوم، لم يعد التمويل غايةً بحد ذاته، بل أصبح أداة لبناء أثرٍ يستمر وينتشر ويتجدد.

التمويل الذي يصنع معرفة

عندما أعدّ دليل أثر للتنمية مهارات اليافعين ضمن مشروع التعليم للجميع، كان الهدف تدريب مجموعة محدودة من الطلبة المستفيدين في الموسم الأول من المشروع. لكن سرعان ما تجاوز الدليل حدوده الزمنية والمكانية، ليصبح أصلاً معرفياً منتجاً يمكن توظيفه في مشاريع متعددة. فقد تم تدريب أكثر من 200 مدرب ومدرية في 15 دولة حول العالم على تطبيق دليل أثر، بينما بلغ عدد المستفيدين المباشرين في الأردن وحده 1200 طالب وطالبة ضمن برامج تعليمية وتربوية ومجتمعية متصلة.

وهكذا تحوّل التمويل المخصص لإعداد الدليل إلى رافعة معرفية وتنموية تحقق أثراً مضاعفاً يوفق قيمته المالية مرات عديدة.

من التمويل الموجّه إلى الشراكة المنتجة

ومن رحم هذا النجاح، انطلقت مبادرة «شركاء أثر» التي تمثل انتقالاً من منطق التمويل المحدود إلى منطق الشراكة القابلة للتوسع والاستدامة.

فقد تم توقيع اتفاقيات تعاون مع أربع مؤسسات خيرية وتعليمية في الأردن حتى الآن، لتطبيق دليل أثر كبرنامج مصاحب للأيتام وطلبة المدارس، بما يعزز استمرارية الفكرة عبر موارد محلية وشركاء مؤمنين بالرؤية التنموية ذاتها.

وسيستمر مكتب الأردن، بالتعاون مع إدارة البرامج التعليمية في الهيئة، في توسيع مبادرة «شركاء أثر» داخل الأردن وخارجه، ضمن رؤية تسعى إلى تحويل

الهيئة تعتمد نهجاً من الحوكمة في إدارة الموارد وأدوات قياس المؤشرات والنتائج

الهيئة مرجع مهم للباحثين ونموذج يحتذى في تطوير القطاع غير الربحي العربي والإسلامي

التدخلات الإنسانية للهيئة تعكس التزامها بالقيم الحقوقية وأهداف التنمية المستدامة ورؤية الكويت

تضمن التعليم والتأهيل والاحتواء للبيتم حتى بعد تجاوزه سن البلوغ.

أما مشاريع تمكين النساء عبر التدريب المهني والقروض الصغيرة فقد فتحت آفاقاً جديدة لعشرات الآلاف من النساء لبدء مشاريعهن الخاصة وتحقيق استقلال اقتصادي.

وفي مجال الصحة، قدمت الهيئة برامج علاجية وجراحية وإغاثية استفاد منها ملايين المحتاجين في مناطق كانت تعيش على هامش الاهتمام الدولي.

إلى جانب ذلك، نسجت الهيئة الخيرية شراكات راسخة وناجحة مع الوكالات الأممية المتخصصة والمنظمات الدولية، وحازت تقديراً واسعاً نظير التزامها العلن بالشفافية، ودقتها في إدارة الموارد، وقدرتها على الموازنة بين البعد الإنساني والقيم الحقوقية، فضلاً عن تطوير أدوات فاعلة لقياس الأثر وضمان جودة التدخلات.

وبفضل اتساع نطاق تدخلاتها الإنسانية وريادتها المؤسسية، غدت الهيئة اليوم مرجعاً للباحثين والدارسين، ونموذجاً يُستأنس به في بناء وتطوير القطاع غير الربحي في الدول العربية والإسلامية.

إن تجربة الهيئة الخيرية تعبر عن رؤية كويتية أصيلة للعمل الإنساني، رؤية تتخطى حدود الجغرافيا والسياسة، وتتكئ على فلسفة واضحة تُعيد الإنسان إلى مركز الفعل التنموي.

ومع مواصلة الهيئة لمسيرتها، فإنها لا تكفي بكونها مؤسسة رائدة في العمل الخيري الكويتي، بل باتت نموذجاً عالمياً يجمع بين العطاء والإبداع، وبين الإغاثة والتمكين، وبين القيم الإنسانية والالتزام الحقوقي.

إنها تجربة تؤكد أن الكويت - رغم صغر حجمها الجغرافي - قدّمت للعالم تجربة إنسانية كبيرة يفكرها، برويتها، وبقدرتها على تحويل القيم الإنسانية إلى مشاريع مؤسسية تصنع فرقا حقيقياً في حياة المستفيدين.

الأثر إلى نموذج تنموي عابر للحدود يعيد تعريف كفاءة التمويل في العمل الإنساني.

الاقتصاد الاجتماعي للأثر

من الزاوية الاقتصادية، يُعد نموذج «أثر» تطبيقاً فعلياً لمفهوم التمويل العائد بالأثر (Impact Return Finance)، حيث تُقاس الجدوى بنسبة التغيير لا بحجم الإنفاق.

ومن الزاوية الاجتماعية، فإن بناء جيل من اليافعين الواعي والمنتج هو استثمار في رأس المال البشري، وهو المورد الأهم في أي مجتمع يسعى إلى النهوض المستدام.

أما من الزاوية التنموية، فإن تحويل التمويل إلى أدوات تعليمية قابلة للتداول والتكرار يمثل أعلى درجات الكفاءة التمويلية، لأنه يحزّر الموارد من قيود الزمن، ويمنحها قابلية التجدد الذاتي عبر المؤسسات الشريكة.

التمويل الذي يتجدد بأثره

إن تجربة «شركاء أثر» ليست مجرد قصة نجاح، بل تحول نوعي في فلسفة التمويل الخيري، حيث تنتقل القيمة من الإنفاق إلى الاستدامة، ومن النشاط إلى المعرفة، ومن الدعم إلى التمكين.

فكل دينار يُنفق في إعداد فكر صالح للتكرار هو استثمار طويل الأمد في الإنسان والمجتمع.

وهكذا يصبح التمويل الذي يبدأ في مشروع، يستمر أثره في أجيال، ليتجاوز الحساب المالي إلى حساب أعمق يتصل بقيمة الأثر في الوعي الإنساني والتنمية المستدامة.

تكايا الإطعام... ملاذ الأنام وجسور للوثام

" غزة تنتظر من يغيث ملهوفها
ويطعمم جائعها ويمنح مشرديها خيمة
تقيهم برد الشتاء



تكايا الإطعام.. مشاريع إنسانية وبيوت
رحمة تسهم في بناء مجتمع متماسك
وتدعم أواصره



للتكايا جذور ضاربة في عمق التاريخ
وكانت مراكز للضيافة والعلم والإطعام
عبر العصور

الإسلامي، وجدنا أن لتهذه التكايا - أو ما عُرفت به من مسميات كالرباط والزوايا والخوانق - أصلاً راسخاً في ديننا، وأن جذورها تمتد إلى عهد النبوة، وما قصة أهل الصفة ببعيدة عن حديثنا؛ فقد كانوا ضيوف المسجد النبوي، يأوون إليه ويجدون فيه الطعام والإيواء والرعاية.

إن تكايا الإطعام ليست مجرد أماكن لتقديم الطعام، بل هي مؤسسات إنسانية تسهم في بناء مجتمع متماسك، وتدعم أواصره، وتعيّنه على حفظ هويته وأصالته وتاريخه. هي بيوت رحمة تفيض بالخير على المعوزين والمحرومين، وتؤوي ابن السبيل، وتفتح أبوابها للوافدين؛ ملاذ الأنام، وبلسم الألام، في زمن قل فيه الوثام.

وقديماً تغنى الشعراء بأهل الجود والسخاء، فقال أحدهم:

إن الكريم الذي لا مال في يده ... مثل الشجاع الذي في كفه شلّل

والمال مثل الحصى ما دام في يدنا ... فليس ينفع إلا حين ينتقل

وعُرف العرب منذ الجاهلية بالكرم والضيافة، فهم أهل نخوة يحبون الضيف، ويفتخرون بقدومه، ويستقبلونه أحسن استقبال. وقد خلدت كتب الأدب قصصهم في إكرام الضيف وإغاثة المحتاج.

وها هو المعري ينصح بالترحاب والسرعة في الإكرام، فيقول:

إذا الضيفُ جاءك فابتسم له ... وقرب إليه وشبك القري

ولا تحترق ما استصغرتُه العيون ... فكم نفع الهين المزدري

حرب غزة وانتشار التكايا

في هذه الحرب المسعورة التي اجتاحت أهلنا في قطاع غزة، برزت تكايا الإطعام كقيس نور وسط العتمة، تمد يدها للمحرومين على أيادي الخير والعطاء، وبمساهمات طيبة من أهل الكرم داخل القطاع وخارجه. هب فيها أهل الإحسان لإنقاذ الأرواح، وإطعام الجائعين الذين أنهبهم الحصار، وداهمتهم الحرب الهمجية التي لم تبق حجراً ولا بشراً، ولم تبق على شجر ولا عمر ولا ذكريات.



■ بقلم: د. دوحى بن يحيى بن عيسى
محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

في زمن تكثر فيه الحروب والصراعات، تبرز نافذة مشرقة تدعى تكايا الإطعام؛ وكأنها نجم ثاقب يشق عتمة الليل الحالك، ليكشف معدن الرجال، ويبت في قلوب المحرومين شعاع أمل جديد، يرسم البسمة على وجوههم، ويمنحهم فرصة لعيش كريم.

فتكايا الإطعام جرعة حياة للفقراء واليوساء، ولن أثقلت الحروب والأزمات كواهلهم، تجود عليهم بما تيسر من الطعام، لعلها تسد ألم جوع أعضائهم، وتخفف همأ أثقل أرواحهم، وتمحو شيئاً من حيرتهم التي تبذت مع إشراق نور هذه التكايا وإغداقها خيرها على المعوزين والمبتلين.

وربّ محتاج كان بالأمس غنياً، فأدركته نوائب الدهر فجأة، فلا عجب؛ فالأيام حلى بالمفاجآت، وتقلباتها لا ترحم.

وتظل تكايا الإطعام عنواناً للرحمة وبلسماً شافياً لكل من فقد مصدر رزقه، أو عصفت به المحن، أو أرهقتة صعوبات الحياة. إنها المأوى الذي يلجأ إليه الفقراء والمحرومون، والحاضنة التي تستقبل أبناء السبيل، ومن داهمتهم الكوارث من كل جانب.

وتشكل هذه التكايا مدرسة للتربية على التكافل الاجتماعي؛ حيث يُطهى الطعام بنكهة إيمانية، وروح إنسانية، وعلى أيدٍ رحيمة تحسن العطاء بلا من ولا أذى.

فما أبهى إشراقها في يوم ذي مسغبة، وما أعظم أثرها حين يشتد البلاء ويطول الجوع.

وتبقى تكايا الإطعام من أرقى أبواب الخير في حضارتنا الإسلامية وتاريخنا العريق؛ إذ تتجلى فيها معاني الصدقة والإيتار، لا سيما في أوقات الحروب وأزمات الدهر. قال تعالى:

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا...» إلى قوله: «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا».

وللتكايا جذور ضاربة في التاريخ، فقد عُرفت في الحضارة الإسلامية بمسميات عدة كالزوايا والرباط والخانقاه، وكانت مراكز للضيافة والعلم والإطعام عبر العصور. وانتشرت في بلاد المغرب انتشاراً واسعاً، فعدت مأوى للضيف وملاذاً لطلبة العلم، وما زال دور بعضها قائماً إلى اليوم.

ويصف الأديب الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تكايا شمال العراق قائلاً:

«كل تكيّة مدرسة ومسجد وفندق ومطعم، تبقى مفتحة الأبواب لكل قادم، تُعطيه ما يريد: إن طلب العلم وجد العلم، وإن طلب الطعام أو المنام وجد ما يبتغي».

وهكذا تكشف صفحات التاريخ أن روح هذه التكايا أصيلة في هدي النبوة وفي المجتمع الإسلامي، وما قصة أهل الصفة عنا ببعيد.

وفي الحقيقة، إذا تتبّعنا سنن النبي صلى الله عليه وسلم وصفحات التاريخ

حين يفكر القطاع غير الربحي بعقلية المستثمر

■ بقلم: وليد بن خالد الغامدي

اللَّهُ استدامتها لتؤدي دورها التنموي في المجتمع.

ولن يتحقق ذلك إلا بدخول الأوقاف والجمعيات الأهلية السوق التجاري والمنافسة فيه بفكر استثماري احترافي، ونظام الشركات الأخير آتاه للأوقاف والجمعيات تأسيس شركات غير ربحية تعمل في السوق وفق الأعراف التجارية وتعود أرباحها للوقف أو للجمعيات حسب عقد تأسيسها، ولها عدة مزايا منها أن الشركة غير الربحية تُعامل على أنها شركة تجارية تمارس أعمالها في السوق وفق العرف التجاري، ولها أن تبيع، غير أن أرباحها لا تقسم على الشركاء، بل تذهب للمصارف العامة التي نص عليها عقد التأسيس، كما أنها معفية من الزكاة والضرائب مما يجعل لها ميزة تنافسية.

إن اعتراف المنظم السعودي بالشركة غير الربحية مؤخرًا لهو فتح عظيم على القطاع غير الربحي، وفرصة حقيقية أن يدخل القطاع غير الربحي إلى السوق التجاري وينافس ليحقق أرباحًا تعود للمجتمع، فيمكن نظامًا أن تُؤسس شركة غير ربحية من عدة أوقاف، أو جمعيات، أو أفراد، أو خليط بين وقف وجمعية وفرد، وتوجه الأرباح للقطاع غير الربحي.

فمثلًا يمكن أن تُؤسس شركة غير ربحية صحية وملاكها من الأوقاف الصحية أو الجمعيات الصحية بمنطقة الرياض، وتدخل السوق الطبي وتنافس الشركات الربحية، فلا بد أن تُنوع الجهات الخيرية من طرق الاستثمار لنضمن الاستدامة المالية للعمل الخيري، ومن الطرق بناء كيان تجاري عبر الشركة غير الربحية.

أخيرًا، إن مستقبل العمل الخيري يكمن في الاستثمار لا الاستهلاك، والتحول من الرعوية إلى التمكين، ومن بركات رؤية المملكة 2030 وجود عدة إمكانات للقطاع غير الربحي، منها الشركات غير الربحية، فتُعامل كأداة استراتيجية لتعزيز الاستدامة المالية للعمل الاجتماعي، ولا يتحقق ذلك إلا بإدائها بفكر تجاري استثماري

احترافي، والشركة غير الربحية قادرة على أداء ذلك بكل جدارة، وهنا دعوة للمختصين وصناع القرار بنشر ثقافة الشركات غير الربحية في القطاع غير الربحي.

إن الاستدامة المالية للجهات غير الربحية تشكل أكبر تحدٍ في استمرار نفعها، فاعتمادها على التبرعات يجعلها في مخاطرة من حيث كونها موسمية، وتختلف باختلاف الظروف الاقتصادية، ومن هنا تأتي أهمية الوقف بوصفه أداة تمويلية للعمل الخيري فيه طابع الاستثمارية.

وفرق كبير بين الوقف والتبرع، فالوقف في الأصل لا يجمع تبرعات مثل الجمعيات الأهلية إلا بشروط معينة، فهو عبارة عن مؤسسة مالية تملك أصولًا متنوعة تُدر دخلًا مستمرًا لصالح الفئات التي ينص عليها الواقف، وتكون الأصول إما عينية كعقارات، أبراج، فنادق، ونحوها، أو أصولًا نقدية مثل أسهم، محافظ، صناديق ونحوها.

فالوقف ليس تبرعًا مثل غيره يُستهلك وينتهي أثره، بل هو تبرع بأصل مستدام له ربح، يُستثمر لينمو ويربح ويستمر في العطاء للأجيال القادمة.

وإذا أردنا تحقيق أثر مستمر ودائم للعمل الخيري في المجتمع، فينبغي علينا التعامل مع العمل غير الربحي بعقلية المستثمر لا بعاطفة المتبرع؛ فالمستثمر لا يكتفي بمجرد إنفاق المال في أوجه الخير، بل يسأل دائمًا: كيف أنمي هذا الأصل؟ كيف أعظم النفع من هذا الأصل؟ كيف أضمن استدامة الأصل لعقود من الزمن؟ فيختار أفضل الصيغ، ويختار أفضل المختصين لإدارة الكيان، ويضع هذا وأكثر لأنه يعمل المشروع بعقلية المستثمر الذي يريد تحقيق أقصى ربح ونفع، فالمستثمر لا ينفق أمواله بلا خطة ولا بدون وجود دراسة جدوى مفصلة، فهو يدرك أهمية الريال الواحد في المشروع.

ونجد أن أفضل الأوقاف والمنظمات والشركات غير الربحية في العالم هي تلك التي تُدار بعقلية استثمارية تجارية، مما يجعلها كيانات عملاقة مثل جامعة هارفارد وساعات رولكس وغيرها، فهي كيانات غير ربحية تُحقق أعلى العوائد؛ لأنها تعمل بعقلية المستثمر؛ فالتفكير الاستثماري في الأوقاف يُنتج لنا أصولًا مستدامة بفكر تجاري يضمن بقاء الأصل واستمراره.

وحيثما يُدار العمل الخيري بعقلية استثمارية احترافية، تزداد ثقة المجتمع ويتشجع أصحاب الأموال لتأسيس أوقاف أو جمعيات متميزة، مما يضمن بعون

حرباً أطفأت أنوار البيوت، وشتتت الأحبة والعائلات، وأغرقت القلوب بالدموع، وخيمت على غزّة بظلال من الخراب والدمار، حتى باتت الحياة جحيماً لا يُطاق.

لقد أدت هذه التكايا دوراً لا يُستهان به في المجتمع الغزّي، يشهد به القريب والبعيد، ووثقته الصور والمشاهد الحية. راحت تنفذ الأرواح، وتسد جوع المسكين، وتساند الأسر النازحة التي دُمّرت بيوتها وذهبت أرزاقها، فكانت لهم بلسماً ودواءً يخفف من روعهم، ويُعينهم على مشاق الحرب.

ولم يسلم من هذه الكارثة شيء: متاجر قُصفت، مصانع سويت بالأرض، مزارع أُلقت، حتى الحجر يئن، وكأنه ينطق من هول الفاجعة.

وما عساني أن أصف مشاهد الرعب التي تطالعا كل يوم في التقارير والصور المنتشرة عبر شاشات العالم ومواقع التواصل؟ إنها مشاهد يعجز اللسان عن وصفها، ويقرّ بها العالم أجمع، وتؤكد تقارير المؤسسات القانونية الدولية وهيئات الأمم المتحدة.

وما يزال أهل غزّة يستغيثون بالعالم الصامت، يلتمسون يدًا تمتد إليهم، وتوقف هذه الحرب، وتخفف عنهم ما أصابهم من الألم.

فهل من قلوب رحيمة، ومؤسسات خيرية، تلبى نداء الإنسانية؟

هل من أياد تمتد لتبقي شعلة الأمل حيّة، وتواصل دعمها لأهل غزّة دون انقطاع، فتنتشلهم من ظلام الألم إلى فسحة الأمل؟

إن غزّة اليوم تنتظر من يغيب ملهوفها، ويجبر كسرها، ويطلع جانها، ويمنح المشردين خيمة تقيهم حرّ الصيف وبرد الشتاء.

وقد جعل النبي ﷺ باب الإطعام طريقاً إلى الجنة، فقال:

«يا أيها الناس، أفصوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلّوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم.

إن المجتمعات تُبنى بالقلوب الرحيمة السخية، وبالثبات على المبادئ والأخلاق الرفيعة، لا بالحجارة الصلبة وحدها. وما أحوجنا اليوم إلى المبادرات التي تسعى لإسعاد الإنسان، وتمنحه بصيص أمل في هذه الحياة.

ومن هنا نشاهد المسلمين الأغنياء والمحسنين أن يساندوا الجمعيات الخيرية ذات التاريخ المشهود في العمل الإنساني، لتؤدي دورها في خدمة إخواننا المنكوبين في غزّة الجريحة، وفي السودان الذي يئن تحت وطأة الحرب الأهلية، وفي كل مكان ضربته الكوارث الطبيعية.

ولينتظر كل محسن جزاءه الأوفى عند رب كريم، القائل:

«وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا، وَأَسْعَفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، الزمّل: 20.

"30,000 beneficiaries from IICO-supported water projects..."

Sustainable solutions rescuing entire communities from thirst



100 agricultural tillers to enhance food security in Socotra...

Kuwaiti support enabling small-scale farmers to regain productive capacity"

Shelter and Resettlement

In a remarkable humanitarian intervention, IICO and Al-Tawasul Foundation implemented the Ilaf Residential Village in Al-Mokha, Taiz Governorate. The project included 50 fully equipped housing units powered by solar energy, a mosque with a capacity of 300 worshippers, a water well and pumping system, and a health center providing essential services to displaced families.

The project offered safe and dignified living conditions to dozens of families, including the story of Abdulilah — a young man with disabilities who moved «from a tent of pain to a house of hope.»

The project received significant international attention after the American network INTERACTION published a case study recognizing it as a leading model in dignified shelter and effective local leadership, calling for the experience to be replicated globally.

INTERACTION is one of the most prominent international humanitarian and development alliances, bringing together NGOs in the United States and around the world.

Founded in 1984, it serves as a unified voice for over 180 member organizations active in humanitarian relief, sustainable development, social justice, human rights, and international aid.

The network plays an influential role in coordinating global efforts and shaping policies that strengthen and expand the impact of humanitarian work worldwide.

Supporting Small-Scale Farmers

As part of the "Kuwait Is By Your Side" campaign, IICO funded a vital project in Socotra Island, distributing 100 manual tillers to small-scale farmers, in cooperation with the Ministry of Agriculture, Irrigation, and Fisheries in Yemen.

The project improved land productivity, reduced labor burden on farmers, and strengthened local food security — earning

wide recognition as one of the most effective and impactful development projects in Socotra.

Nurturing Talent and Empowering Orphans

In the field of education, IICO continued supporting innovative educational initiatives. In partnership with Al-Tawasul Foundation, it sponsored talented orphan students through specialized training programs, competitive events, and skills development activities.

The Tawasul team achieved an exceptional milestone, winning the top five positions among 400 participants in the first Mental Abilities Championship in Taiz — a clear indication of the transformative power of targeted educational support for vulnerable groups.

Governance and Quality

Al-Tawasul Foundation's efforts were crowned with the Gold Category Institutional Compliance Certificate from the Arab Center for Sustainability of Civil Work — the highest rating in the region after a competition involving 201 organizations from seven countries.

This achievement reflects the trust of regional and international donors — including IICO, which prioritizes partnerships with highly competent institutions adhering to best practices in transparency and quality.

A Partnership Creating Sustainable Impact

The partnership between IICO and Al-Tawasul Foundation stands as an inspiring model of institutional humanitarian action grounded in governance, sustainability, professionalism, and a clear developmental vision — placing human empowerment ahead of temporary assistance.

Through projects spanning water, shelter, economic empowerment, and education, IICO continues its leading role as one of Yemen's strongest supporters, reaffirming its unwavering commitment to people throughout the stages of their hardship and paths toward recovery.



to Uphold the Dignity of the Most Vulnerable, Including IDPs and Small-Scale Farmers

High-impact projects spanning water, shelter, empowerment, and education since the onset of the Yemeni crisis

Since the onset of the crisis, the humanitarian and development assistance provided by the International Islamic Charitable Organization (IICO) to the Republic of Yemen has served as a key driver in responding to growing needs. This was achieved through a series of high-impact programs and effective institutional partnerships, foremost among them its fruitful collaboration with the Interaction Foundation for Human Development, which contributed to implementing impactful interventions and delivering tangible results on the ground.

This partnership holds particular importance due to the scale of implemented projects, the quality of their outcomes, their wide geographic reach across multiple governorates, and their direct impact on the most vulnerable groups — including internally displaced persons (IDPs), persons with disabilities, poor families, and small-scale farmers.

Al-Tawasul Foundation—an accredited Yemeni civil society organization committed to governance and quality standards under the supervision of the Ministry of Social Affairs and Labor—implements humanitarian and development programs guided by a clear vision of human development. Its services meet international quality standards and align closely with IICO's strategy of supporting sustainable development and promoting human dignity in fragile contexts.

Water Projects

The water sector has been one of the key areas supported by IICO through Al-Tawasul Foundation, given the essential role water plays in health, education, and economic stability, and its ability to save entire communities from thirst.

In the Al-Saeed District of Shabwah Governorate, IICO supported the Maqbila Al-Ulya Well project, supplying clean water to 4,000 residents through a 150-meter deep well, a solar-powered pumping system, a stone reservoir, and a



"A humanitarian partnership transforming into a global model.. INTERACTION commends the "Ilaf Village" project and calls for replicating the experience worldwide



From a tent of pain to a home of hope...

IICO grants displaced families dignified housing and a safe future in Ilaf Residential Village"

full water distribution network. The project ended years of daily struggle caused by water scarcity.

In the coastal city of Shaqra in Abyan Governorate, IICO funded a strategic project to drill and operate two solar-powered wells, along with a 2,000-meter water network, benefiting nearly 30,000 people. This intervention represented a major advancement for a community facing demographic pressure and increasing water needs.

"A Social Safety Net Providing Practical Solutions for Affected Families and Addressing Poverty and Crisis Challenges"

concerned with identifying, evaluating, and implementing projects with high levels of efficiency and transparency, ensuring that assistance reaches those who deserve it fairly and reliably. This methodology represents a pivotal element in the Organization's humanitarian work, as it translates donations into high-impact, specialized programs that reach millions of beneficiaries inside and outside Kuwait.

IICO has further strengthened this role by documenting its flagship projects and showcasing their impact through advanced professional tools, while also providing necessary media materials to support reports and studies presented to donors and key funding partners. This contributes to deepening transparency and enhancing trust in its humanitarian system.

Social Achievements

Data indicates that the IICO's achievements in social programs over the past three years (2023–2025) reflect a growing impact and expanding reach. During this period, a total of 688 projects were implemented, benefiting more than 7.8 million people, with a total cost approaching 50 million USD.

These figures provide a clear indicator of the scale of continuous humanitarian work undertaken by the IICO within its social programs, as well as its increasing ability to reach the most vulnerable communities with efficiency and effectiveness.

Humanitarian Interventions

The IICO confirms that these projects encompass a wide spectrum of humanitarian interventions, including emergency relief programs, health support, assistance to humanitarian cases, and care for vulnerable families. These interventions include flour



distribution; support for medical staff and healthcare workers; community support initiatives; water projects; winter and Eid clothing distributions; and shelter, feeding, soup kitchens, and humanitarian airlift projects.

The portfolio also includes seasonal initiatives such as Ramadan Iftar and meat distribution during Eid al-Adha, alongside other initiatives that naturally align with the IICO's commitment to supporting fragile communities and addressing both urgent and long-term needs.

IICO ensures thorough documentation of all social and flagship projects implemented, particularly in Palestine, with the aim of strengthening transparency and presenting verified achievements to donors and major supporters.

Broad Partnerships

The IICO emphasizes that its extensive network of partnerships is a core factor in the success of its social programs. It collaborates with numerous accredited offices and international entities in countries of need, including UNICEF, UN-Habitat, and the Arab Fund for Economic and Social Development.

Such cooperation ensures accurate delivery of assistance, enhances implementation quality, and supports the sustainability of humanitarian interventions. The IICO acknowledges that these partnerships constitute a foundational pillar in achieving the humanitarian impact it aspires to.

Quality Performance

IICO explains that it continuously develops practical solutions to address field and institutional challenges, thereby improving performance quality and streamlining the project implementation cycle while ensuring that assistance reaches the widest possible number of beneficiaries.

The IICO further affirms that this developmental trajectory reflects its ongoing commitment to strengthening humanitarian governance, achieving the highest levels of transparency and operational efficiency, reinforcing donor confidence, and increasing the impact of its humanitarian programs.

In summary, through its social programs, IICO presents an integrated model that brings together humanitarian vision, professional commitment, and community partnership. It continues to expand the scope of its interventions to ensure dignified living for vulnerable groups, promote human solidarity, and enhance community resilience in the face of crises.

The IICO reiterates its unwavering commitment to reaching people wherever they are, safeguarding their dignity, and providing social and health solutions that improve the lives of millions worldwide—embodying its enduring humanitarian mission and vital role in international charitable work.

Anchored in Transparency, Quality Implementation, and Broad International Partnerships

Social Programs... A Network of Interventions that Serve Millions and Strengthen Human Solidarity

Social programs implemented by the International Islamic Charitable Organization (IICO) represent one of the key pathways through which it realizes its vision of serving and empowering people. These programs stem from a deep understanding of living conditions and humanitarian needs, and reflect a firm commitment to supporting vulnerable groups and mitigating the effects of poverty and crises.

Through this approach, the IICO seeks to provide more effective social safety nets, enhance people's ability to face challenges, and help them build more stable and dignified life pathways.

IICO offers a wide range of social and health interventions that form a fundamental pillar of its humanitarian mission and contribute to consolidating its status as one of the leading institutions on the international humanitarian scene, in line with globally recognized professional standards.



Institutional Methodology

The IICO operates through a precise institutional methodology



"Three Years Marked by the Implementation of 688 Projects and Millions of Beneficiaries Across the World



Building the capacities of preachers... programs extending from Latin America to the Pacific region"



Field Documentation and UN Partnerships that Enhance Humanitarian Governance and Improve Intervention Quality"

and Islamic educators around the world. These included the training of Latin American preachers in Ecuador and South American countries, the training of Islamic educators in Pacific Island nations, influencer development programs within student communities in Türkiye, and specialized courses for local judges in Uganda to promote understanding of Islamic rulings within customary councils.

The programs also included youth and teacher training in Lebanon addressing value-based challenges, capacity-building programs for imams and preachers in Sudan focusing on moderation and countering fanaticism, specialized training for female Qur'an instructors in Lebanon, as well as pioneering projects in Yemen such as "The Exemplary Educator" for orphan-care workers and "The Mission-driven Teacher" to develop specialized training content for Qur'an learning circles.

The cultural programs further extended into fragile environments and conflict-affected regions. In northern Syria, the IICO implemented teacher-protection and capacity-building programs, launched training for village imams in Niger, and introduced the "Riyada" program to strengthen Islamic identity among Syrian female preachers. In Yemen, the organization implemented the "Ambassadors" initiative to train female educators and specialists within student communities.

The IICO placed strong emphasis on preserving Islamic identity among Muslim communities in the West. Through the "My Language, My Identity" project in Brazil, the organization supported 1,368 students in 12 schools, while providing training for 33 teachers in Arabic language and Islamic studies. It also delivered programs for new Muslims, such as the "Seeds of Faith" project in Colombia, which offered foundational Islamic instruction to over 400 beneficiaries.

The cultural portfolio also included advanced awareness programs such as a media series dedicated to "Steadfastness of Muslims in Adversity" targeting Rohingya communities, a parental training program in Türkiye on instilling values and developing educational skills, and field initiatives to spread Islam in southern African countries through introductory visits in Lesotho and Eswatini. Additionally, the IICO organized a major cultural



exhibition in Australia introducing the Prophet Muhammad (peace be upon him) and his message to a wide audience of Muslims and non-Muslims.

A key strength of these programs lies in their integrated design rooted in community needs, investment in youth and rising generations, and efforts to reinforce Islamic identity, while addressing contemporary challenges through well-researched educational and scholarly content. The programs also stand out for their vast geographic diversity, extending from Asia and Africa to Europe and Latin America.

Among the recommendations to enhance the effectiveness of cultural programs are: increasing field visits for project documentation, organizing workshops to develop unified cultural-program products, strengthening communication tools with donors and media outlets, and establishing a dedicated strategic vision for mosque-related projects that goes beyond traditional requests and reflects the organization's identity and mission.

Through these far-reaching programs across world regions, the IICO continues to play a leading role in introducing Islam to communities, promoting moderation, building the capacities of Muslim societies, and safeguarding younger generations through values-based education and authentic knowledge—contributing to a stronger Islamic identity and a more constructive civilizational presence amid global challenges and transformations.

Specialized Programs Combining Training, Development, and Cultural Education

The cultural programs achieved notable milestones reflecting the breadth and diversity of their work. The IICO implemented 84 projects to train Islamic cultural educators in 26 countries, benefiting 10,694 preachers and specialists through training programs designed to strengthen moderation, balance, and Islamic legal capacity.

In the field of Qur'an education, the IICO implemented 97 projects in 30 countries, benefiting 27,147 Qur'an memorizers and certified readers, through advanced programs aimed at developing Qur'an circles, enhancing teacher competencies, and improving the quality of Qur'anic learning outcomes.

The IICO also contributed significantly to supporting new Muslims by implementing 40 projects in 18 countries, providing direct educational and guidance support to 7,317 new Muslims, helping them understand the foundations of Islam and practice their rituals confidently and with clarity.

Additionally, the organization delivered 19 structured educational projects for new converts in 11 countries, benefiting 7,765 individuals through programs introducing Islamic creed, worship, and community integration.

Pioneering initiatives to empower Islamic educators and address contemporary challenges

Cultural programs... knowledge pathways that promote moderation and strengthen balanced Islamic awareness

Within its humanitarian and developmental vision, the International Islamic Charitable Organization (IICO) continues to carry out its cultural mission, guided by its strategic plan aimed at promoting Islamic culture, introducing the principles of the noble religion, establishing and developing educational and cultural institutions, and designing programs that strengthen knowledge and reinforce Islamic identity among target communities around the world.

This report highlights the most prominent features of the organization's cultural activities during the period from 2019 to 2025—years in which the IICO strengthened its presence in the field of Islamic culture through an integrated system of initiatives and programs designed to promote moderation and inclusivity, build the capacities of Islamic educators, and localize Islamic culture in countries and communities most in need.

These efforts are aligned with the IICO's first strategic objective (2022–2026), which focuses on empowering individuals intellectually and spiritually while promoting a moderate and balanced understanding of Islam.

The IICO adopted key cultural workstreams, including the “Basair” initiative to promote moderate Islamic culture, and the “Wa'ai” initiative aimed at strengthening awareness of Islamic values. These were complemented by a wide range of cultural and construction projects that enhance the presence of Islam in diverse societies—through building mosques and Islamic centers, training specialists, and producing media content for both Muslims and non-Muslims.

During the reporting period, the IICO implemented 615 cultural and construction projects in 61 countries, in cooperation with 170 partner institutions, with total spending of USD 25.1 million, benefiting 434,000 individuals. These included 333 cultural projects and 282 construction projects related to cultural work, such as building mosques and centers, equipping classrooms and educational facilities, drilling wells, rehabilitating cultural infrastructure, establishing endowment shops, and furnishing and restoring dozens of mosques.



"Empowering individuals intellectually and spiritually, while developing the skills of rising generations



Building the capacities of preachers... programs extending from Latin America to the Pacific region"

As part of its efforts to disseminate Islamic knowledge and strengthen awareness, the IICO distributed 39,512 Qur'an copies in multiple languages—including translated versions of Qur'anic meanings to 15 countries. It also launched 884 television and radio episodes, and produced 589 media items in Arabic, English, Spanish, Russian, and Portuguese, to present a balanced and civilizational portrayal of Islam.

The IICO distinguished itself through advanced, high-impact programs aimed at strengthening the capacities of preachers



and livelihood initiatives in Pakistan in partnership with UNDP. Additional interventions include solar energy projects for small traders in Lebanon and water-related projects such as wells, desalination, and pumping stations.

These programs generate wide social impact, create employment opportunities, and strengthen food and water security systems in fragile communities.

The microfinance program stands out as one of the most influential programs contributing to the economic empowerment of families—offering interest-free loans and revolving funds to support the establishment of small productive projects that generate sustainable income.

Since its establishment in the 1990s, the microfinance program has implemented 61,688 projects, with an average loan value of USD 1,585 per project and a total financing volume of nearly USD 97.8 million.

The program has supported 91,692 families—equivalent to approximately 421,000 individuals—with an average loan turnover of 13.5 cycles. These indicators reflect the program's strong effectiveness in transforming small-scale financing into sustainable development opportunities.

The Productive Families Fund for Orphans

In parallel, the “Productive Families Fund for Orphans” continues to provide a developmental model that combines care with economic empowerment.

Over the past four years, the Fund has supported orphan households across nine countries by financing 809 small-scale



productive projects that contributed to strengthening their financial stability. The average value of each project reached USD 1,545, while the total financing amounted to approximately USD 1.3 million.

A total of 4,849 individuals benefited from these projects, implemented in partnership with 11 executing entities. This model demonstrates the effectiveness of the intervention and its ability to shift orphan support from traditional care to genuine economic empowerment that enhances family self-reliance and preserves dignity.

The geographic spread of IICO's development programs reflects the Organization's broad global reach, covering 50 countries worldwide—including 12 Arab countries, 16 Asian countries, 17 African countries, and 5 European countries.

Among the countries that witnessed extensive development interventions are: Jordan, Lebanon, Syria, Yemen, Turkey, Tunisia, Egypt, Somalia, Pakistan, India, Bangladesh, Iraq, Burkina Faso, Ghana, Morocco, Sudan, Nigeria, Niger, and Kosovo.

This wide presence strengthens the programs' ability to reach diverse and vulnerable groups while enabling the exchange of expertise among field teams and local partners.

The Organization recognizes that the success of these projects is not solely measured by on-ground outcomes, but also by their visibility in public and institutional awareness. To that end, IICO invests in regular technical communication, identifies marketing needs during project evaluation, organizes media field visits, highlights success stories, and analyzes institutional trends—ensuring a strong media presence that supports future funding opportunities.

Drawing on its extensive humanitarian experience, the Organization is guided by a solid belief that development is a lifelong journey that begins with the human being. Through vocational training, empowerment, and sustainable financing, IICO paves the way for communities that are capable of producing, sustaining themselves, and rising above poverty and vulnerability toward a more stable and prosperous future.

Economic Empowerment Programs... Effective Tools to Support Vulnerable Groups

The charity organization believes that small and micro-lending has become an urgent necessity imposed by the economic and social conditions in poor and developing countries, amid rising unemployment and the increasing costs of living and education. Economic empowerment programs, built on small and easy-to-implement projects, emerge as one of the most important tools enabling vulnerable families to overcome daily challenges.

Field experience shows that a modest loan ranging between USD 1,000 and 2,000 can bring about a significant transformation in a family's life—moving it from a state of need to a space of productivity and stable income, and enhancing its ability to meet basic requirements with dignity and independence.

Within a Strategic Framework Aimed at Opening New Pathways to a Dignified Life

Development Programs... An Economic Empowerment Model that Enhances Family Independence and Preserves Dignity in Fragile Communities

In a world where poverty gaps are widening, displacement challenges are intensifying, and unemployment rates are escalating, development programs emerge as one of the most effective humanitarian interventions capable of enabling vulnerable populations to regain their productive capacity, achieve stability, and improve their quality of life.

The International Islamic Charitable Organization (IICO) adopts a humanitarian-development vision grounded in a set of strategic objectives. Foremost among these are: providing educational and vocational opportunities that deliver quality outcomes; promoting the values of moderate Islamic culture within its geographic scope of work; building the capacities of partner field institutions; and advancing the economic empowerment of vulnerable families through targeted, phased programs.

Within this framework, IICO has successfully presented a comprehensive development model that integrates economic growth, vocational empowerment, and sustainable community-based solutions. This model is anchored in a strategic approach focused on enhancing human skills and opening new pathways toward dignified living.

The Organization translates this vision into integrated programs designed and implemented according to the specific needs of communities and in response to their economic and humanitarian conditions.

As part of its development portfolio, the Organization delivers a wide range of initiatives that meet diverse needs in training, employment, and empowerment.

Vocational training projects constitute one of the key pathways through which IICO seeks to prepare individuals for the labor market by providing training, employment opportunities, and the necessary tools for professional advancement.

These projects are based on rigorous needs assessments and aim to equip beneficiaries with practical skills aligned with market demands.

Among the most prominent initiatives in this field are: Al-Laheeb Development Village in Tunisia; Al-Laheeb Vocational Training Institute in Niger; Al-Laheeb Business Incubator in Lebanon; Binaa Incubators in Yemen and Mauritania; as well as livelihood



"Quality Projects Ranging from Vocational Training and Microfinance to Sustainable Economic Empowerment



Practical Solutions that Transform Need into Productivity and Poverty into New Opportunities for Life"

programs for refugees in Bangladesh and Pakistan in partnership with UNHCR. Additional initiatives include technical training programs in Pakistan, the "My Profession in My Hand" and "Bab Rizq" programs in Yemen, and the Nursing School in Kosovo.

These initiatives serve as gateways out of poverty by providing individuals with practical, market-relevant skills.

Sustainable Projects

In the same vein, the Organization implements a set of sustainable development projects built on long-term economic models.

These projects cover vital sectors such as food security, energy, water, and community empowerment. Key initiatives include: the Sustainable Development Kitchen in Lebanon; the Al-Rahma Industrial Kitchen; hydroponic agriculture projects in Syria; support for small farmers in Kosovo, Jordan, and Yemen;



and preparing a generation capable of leading development in the future.

Its programs include the Talent Incubator, the Gifted Academy, and specialized initiatives such as The Young Author, in addition to supporting outstanding university students in Turkey.

These programs have produced inspiring success stories of students who transformed support into significant academic and professional achievements.

The Raa'iya initiative provides an organizational framework for educational scholarships through a network of partnerships with universities around the world, offering scholarships in specialized academic fields. It operates under a rigorous system ensuring that educational opportunities reach the most deserving individuals, adopting a long-term approach to investing in human capital.

The IICO's educational ecosystem also expands to include specialized programs designed to meet specific needs in various regions. Among these are: the Smart Education Management Diploma in Jerusalem, the Al-Noor Center in Tripoli-Lebanon, teacher-training programs addressing learning difficulties, and the development of compensatory curricula through a project exceeding USD 2 million—serving students whose learning was disrupted due to displacement and wartime conditions.

In addition, the organization supports education programs for sponsored orphans, as well as educational and psychosocial initiatives in Palestine targeting crisis-affected children.

Throughout 2024, the impact of IICO's educational programs expanded across a broad geographic spectrum covering ten Arab countries, nine Asian countries, four European countries, and three African countries. This global reach reflects the organization's ability to sustain international partnerships addressing key educational challenges.

These partnerships have enhanced program quality and expanded outreach to the most vulnerable groups, particularly in fragile settings.

Despite these achievements, the education portfolio still faces structural challenges—most notably the lack of financial sustainability due to limited educational endowments. This

underscores the urgent need to establish a sustainable educational waqf that ensures long-term funding for scholarships, programs, and educational infrastructure.

Given the challenges of promoting educational projects and communicating their profound humanitarian value, there is a growing need for donors and supporters who understand the transformative impact of these interventions. Educational programs remain central to shaping generations, building awareness, and embedding values that drive the advancement of societies.

Herein lies the necessity of informed support that guarantees the continuity and expansion of these programs—transforming educational opportunities into genuine development pathways that lead communities toward greater stability and prosperity.

Education cannot be reduced to scholarships or infrastructure; it represents a holistic system focused on building the human being before building schools, empowering teachers, nurturing gifted students, supporting orphans and vulnerable groups, strengthening global partnerships, and documenting real impact in beneficiaries' lives.

For this reason, the IICO adopts a comprehensive vision that positions education as a lever for societal transformation and a catalyst for renaissance in crisis-affected communities.

Accordingly, education stands as an open invitation to donors, media institutions, and content creators to become part of this humanitarian journey—partners in crafting success stories that begin with a simple school desk and culminate in shaping the future of an entire nation.

Figures Reflecting the Scale and Quality of Educational Impact

In 2024, IICO's educational programs expanded to 26 countries worldwide, implementing 103 diverse educational projects including school sponsorships, university scholarships, support programs, and sustainable education projects. A total of 53,557 beneficiaries received support in the education sector. The countries spanned 10 Arab states, 9 Asian states, 4 European states, and 3 African states.

During 2022–2023, the organization implemented 195 educational projects benefiting more than 97,000 individuals across 23 countries, in partnership with 49 local and international institutions—reflecting the strength of its networks and the comprehensiveness of its programs.

The same period witnessed a significant increase in the number of students supported through educational sponsorships, reaching over 18,000 students—most of whom were enrolled in comprehensive sponsorship programs that include parallel educational and cultural components.

In supporting academic excellence, the organization activated three specialized programs for exceptional students, benefiting 274 young talents with the aim of strengthening the ecosystem of creativity and empowering youth to pursue their educational aspirations.

Education... a central pillar in the lives of the most vulnerable groups

Three flagship initiatives shape the strategic framework of the IICO's education efforts.. Nojoom, Nabough, and Raa'iya

Education stands as one of the most vital pillars of humanitarian action—not only for its intrinsic link to shaping generations and protecting communities, but also because it represents a long-term development pathway that requires financial sustainability, meaningful partnerships, and strong operational capacity, especially in contexts of conflict, displacement, and acute poverty.



From this perspective, the International Islamic Charity Organization (IICO) adopts an integrated model that combines strategic vision with innovation in designing educational programs. This model is supported by an extensive track record of projects that have created measurable impact in building capacities, nurturing talent, and supporting the most vulnerable groups.

The organization embraces a humanitarian vision centered on providing high-quality educational opportunities for affected populations—beginning from primary and secondary education, through university studies, and up to postgraduate levels—while linking education to development pathways that enhance individuals' ability to enter the labor market and contribute to their communities.

This vision extends to refugee contexts, conflict zones, and highly vulnerable communities, ensuring the continuity of learning even in the most challenging humanitarian circumstances.

The IICO also focuses on developing teachers' capacities, upgrading their professional competencies, and integrating innovative and interactive educational tools that improve learning environments and respond to the evolving needs of educational fields.

To actualize these goals, the organization operates through an advanced educational ecosystem built around three main initiatives that form the strategic framework of its work in this sector.

The Nojoom initiative serves as a comprehensive platform providing high-quality educational programs spanning university education, postgraduate studies, and school sponsorships, in

"Scholarships, talent development, and capacity-building... an educational ecosystem shaping the future in fragile environments



Educational projects extend to conflict zones, refugee communities, and impoverished regions across four continents, creating sustainable impact "

addition to construction projects such as building schools and educational facilities in various countries.

The initiative has successfully implemented distinguished projects, including Al-Sand School in Japan, a student housing facility in Turkey, Al-Laheeb School in Indonesia, and the Educational Village in Indonesia, as well as teacher-training programs and learning-environment enhancement projects.

Nojoom delivers rare educational outputs within target communities—whether in curriculum development or professional advancement for teachers.

The Nabough initiative focuses on supporting high achievers and talented students, particularly in communities affected by crises and conflicts. It works on identifying talent, nurturing potential,

A Strategic Vision Realized... and Steady Steps that Create Impact

Over the past years, the International Islamic Charitable Organization (IICO) has succeeded in establishing itself as a leading institutional model in humanitarian and developmental charitable work. Anchored in overarching guiding goals and a forward-looking strategic plan for 2022–2026—formulated with the participation of experts, experienced practitioners, charitable leaders, and IICO staff—the plan provided the organization with deep knowledge, practical grounding, and enhanced capacity to respond effectively to field challenges and create sustainable developmental impact.

As the strategy enters its fourth year, and in light of the IICO's commitment to evaluating and reviewing it in preparation for launching a new version, the plan has served as a comprehensive methodological framework from which the IICO has worked to translate its aspirations into high-quality programs, effective partnerships, and continuous institutional development, placing human empowerment at the core of all its initiatives.

At the heart of these efforts emerged the IICO's mission: empowering people educationally, culturally, and economically. This mission materialized into concrete interventions that expanded educational opportunities, strengthened economic empowerment, and reinforced the presence of balanced Islamic culture within IICO's community outreach.

Guided by its vision to create the greatest possible impact in human empowerment across its areas of operation, the IICO set a clear compass for designing developmental programs that address genuine human needs, build individual capacities, enhance independence, and enable beneficiaries to drive positive change within their communities.

Within this vision, IICO successfully fostered an enabling environment for impact creation by accurately identifying and targeting multiple beneficiary groups. These included communities engaged in promoting balanced Islamic culture; students who became more capable of contributing knowledge and participating positively in their societies; vulnerable individuals who directly benefited from educational and economic empowerment programs; and gifted students who are paving their way to become promising leaders committed to advancing development in their countries.

Accordingly, the IICO has sought to meet the needs of beneficiaries and earn their satisfaction through a package of educational, vocational, and economic services, while focusing on promoting a balanced Islamic culture as a core value the Organization strives to reinforce in the face of extremism and intolerance.

Field experience reveals a notable improvement in the capacities of local partners. Capacity-building and technical support programs introduced by IICO have transformed field-level institutions into more professional, sustainable entities capable of absorbing and implementing programs with advanced operational standards.

In terms of financial sustainability, the IICO adopted a strategic approach centered on developing investment assets and

maximizing their returns to secure the continuity of its resources and future programs. This was complemented by strengthened charitable resources, supported by the growing trust of donors—trust built on institutional transparency, governance, and integrity in managing funds.

Parallel to this, IICO made significant strides in developing its internal operations by adopting more effective mechanisms to achieve institutional excellence, forging impactful strategic partnerships, and designing innovative services and products that respond more efficiently to beneficiary needs.

Human capital development remained a top priority, with intensive training programs aimed at enhancing staff capabilities, along with wider volunteer engagement to position volunteerism as an integral component of the humanitarian ecosystem.

Within its internal environment, the IICO worked to cultivate a motivating institutional culture that promotes productivity and commitment, embodying the organization's core values—moderation, sincerity, excellence, effective communication, governance, and creativity—across all daily operations. This has played a vital role in shaping the organizational culture and reinforcing its presence across teams and staff conduct.

Through this integrated approach, IICO presents a pioneering humanitarian model that prioritizes meaningful impact, harmonizes strategic planning with field effectiveness, combines financial sustainability with program innovation, and invests simultaneously in human development and institutional growth.

Today, the IICO stands on solid ground, moving confidently toward expanding its journey—empowered by a clear vision, enduring partnerships, and a humanitarian leadership convinced that when good is planned with precision, its impact becomes deeper and more far-reaching.

The IICO's confidence in its ability to achieve real developmental transformation is driven by its belief that investing in people remains the most effective path toward comprehensive and sustainable development, and that meaningful humanitarian impact can only be attained through professional, innovative initiatives supported by a robust network of partnerships that amplify the value of charitable work and maximize its benefits for individuals and communities.

With this momentum, the IICO continues its mission, drawing upon a rich humanitarian legacy and renewed ambition to create impact, as it prepares to develop a new strategy capable of keeping pace with the rapid transformations shaping the humanitarian landscape.

Guided by accumulated experience and expanding partnerships, IICO advances toward a more progressive phase—one focused on pioneering sustainable development solutions that enhance quality of life and place human dignity at the center of development, in full alignment with its mission, true to its vision, and steadfast in its commitment to create the impact worthy of its history and the aspirations of its founders.



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

غزة تستحق الحياة



1 808 300

www.iico.org



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization



الكويت بجانبكم ليست كلمات.. بل أثر



1 808 300 | www.iico.org